

* الجمعة ٢٤ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ١٦ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦٥ * ١٢ صفحة * الثمن: شاقل *
יום שישי 24.3.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 265/45 - 24.3.1989 - Price: 1 Shekel

مقابل الدعوة المستهجنة والمسيئة لاقامة «عمل مشترك» ضد الجبهة:

الجبهة تدعو كل الجماهير العربية وهيئاتها الى العمل المشترك ضد سياسة التمييز الحكومية

*** في ظل تهديدات الوزير أولمرت للعرب جماعياً وفي ظل تعميق سياسة القهر والحصار والتمييز واخطار العنصرية والترانسفير ندعو الجميع الى تغليب المصلحة العامة على أية مصالح ضيقة ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - باقتراب يوم الارض وتحضير الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها الشعبية والمنتخبة لانجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار، تتصاعد حملة التحريض الحكومية الرسمية ضد الجماهير العربية وهيئاتها، وخصوصا ضد لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب. ويلاحظ كل مهتم بالسياسة بين الجماهير العربية ان الناطقين الحكوميين يوجهون تحريضهم خصوصا ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكما يلاحظ الجميع فان الاوساط الحكومية تعمل في اتجاهين: محاولة التخويف الجماعي للعرب ومؤسساتهم من ناحية ومحاولة زعزعة الوحدة الوطنية

● البقية ص٢ ●

صبية تحمي شابا من رصاصة قاتلة بجسدها في مخيم النصيرات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تصدت الصبية راوية محمد العمصي لجنود الاحتلال الذين صوبوا اسلحتهم ضد شبان مخيم النصيرات يوم امس (الخميس) ووقفت تحمي، بجسدها، الرصاص القاتل عن احد الشبان فانقذته من موت محقق فيما أصيبت، هي، برصاصة في ذراعها الايسر.

وفد لجنة متابعة شؤون الصحة العائد من نابلس

هناك حاجة لتصعيد حملة الاغاثة الطبية والتموينية لاهلنا في فلسطين

● حيفا - لمراسل خاص - «ان الضرورة ملحة للغاية لتصعيد حملة الاغاثة الطبية والتموينية في اوساط جماهيرنا العربية في اسرائيل ولاستنفار كل القوى والهيئات الشعبية والافراد في مجتمعنا العربي لتقوم بدورها الوطني المسؤول لنصرة الاهل الابطال ودعم صمودهم الاسطوري في وجه القمع الاحتلالي الذي يتفنن يوما بعد يوم في ابتكار وسائل جديدة لضرب انتفاضة شعبنا». هذا ما خلص اليه وفد لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، الذي زار نابلس يوم الاربعاء، امس الاول.

وتألف هذا الوفد من الدكتور موفق دياب والدكتور ريمون متسي والدكتور بسام بشارة والمثقف الصحي سعيد رابي والسيد ابراهيم نعوم

☐ البقية على ص ٧ ☐

غداة اللقاء الامريكي - الفلسطيني الثاني

عرفات: الادارة الامريكية تؤيد، مبدئيا، عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● رئيس م.ت.ف يجدد تأييده لاقتراحات شفاردنادزه حول آلية التحضير للمؤتمر الدولي ●

● تونس - «و.ص.ف.» - اعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن ارتياحه للقاء الامريكي - الفلسطيني، الذي عقد امس الأول (الاربعاء)، في تونس ووصفه بأنه «ايجابي واتطبع بالجدية» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده، امس (الخميس) في تونس.

وقال عرفات ان هذه «الجدية» تشهد على الاهتمام الذي توليه الادارة الامريكية الجديدة للحوار مع المنظمة وخصوصا «اذا اخذت بعين الاعتبار المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى عرقلة هذا الحوار». واضاف ان «الطرفين تحركهما الرغبة في مواصلة الحوار وتثميره».

ورأى الزعيم الفلسطيني ان الادارة الأمريكية «تؤيد مبدئيا» عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وذكر «ومع ذلك فانهم، الأمريكيون، يقولون بوجوب اعداد» عبر لقاءات تحضيرية فلسطينية - اسرائيلية».

☐ البقية على ص ٧ ☐

سقوط شهيدين بينهما طفلة (ثلاثة اشهر)

*** ٦٥ مصابا في قطاع غزة وحده * اصابات خطيرة جدا * ابطال الانتفاضة من الشيخ رضوان افشلوا احتفالا للجنود في المعسكر. فانتقم الجنود بالاعتداء على البيوت من منتصف الليل حتى الفجر - ٣٦. جريحا ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسيطر الغموض على مرتكبي حادث قتل الشهيد الفتى ماهر شكيب رفيق سعيد (١٤ عاما) من قرية اوصرين/نابلس الذي استشهد جراء رصاصة اصابته في الصدر، ظهر امس، لكن «الغموض» محصور في كون مطلقي الرصاص من الجنود او المستوطنين، فيما استشهدت طفلة رضيعة (٣ شهور) في حي الزيتون في غزة حسب رواية اهلها متأثرة بالغاز المسيل للدموع الذي اطلق في محيط منزل العائلة.

وداهمت قوات الاحتلال بسيارات محلية وبالزي المدني (حولة ٣ سيارات فولكس فاجن دابل كابينا) قرية سالم واطلقت الرصاص فاصابت اربعة شبان على الاقل جراح احدهم خطيرة في الصدر (عبد الباسط معروف اشتية - ١٥ عاما).

وغطت مظاهر الاحتجاج يوم امس معظم مدن وبلدات وقرى ومخيمات المناطق الفلسطينية المحتلة، وفي احيائها مثل القدس وجنين والخليل وطولكرم

● البقية ص٢ ●



● عائلة تيسير جبريل طميزي التي هدمت السلطات، مساء ٢٠ الجاري، منزله في قرية اذنا (قضاء الخليل المحتلة).
(تصوير: «منصور»، خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

كل عام وأنتم بخير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف بعد غد (الاحد) اول ايام عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي.

ومؤسسة «الاتحاد» تتقدم بهذه المناسبة باصدق التهاني للمواطنين المحتفلين بالعيد، راجين ان يعود وقد انتهى الاحتلال وتحقق السلام العادل في منطقتنا.

هذا ويتضمن عدد اليوم ملحقا من اربع صفحات اضافية، وستحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاحد لتعود الى الصدور كالمعتاد يوم الاثنين مرفقة بـ «الاسبوع الرياضي».

[illegible]

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

تجدد المعارك العنيفة في بيروت يسفر عن مقتل ستة مواطنين وجندي سوري

● بيروت - «و.ص.ف.» - قتل ستة مواطنين لبنانيين في الشطر الشرقي من بيروت وجندي سوري يتمركز في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية في تبادل للقصف استؤنف بعنف، مساء امس الخميس، بين المنطقتين حسب حصيلة جزئية لوكالة الصحافة الفرنسية استقتها من المستشفيات.

وجرح ١١ مدنيا في المنطقة الشرقية من جراء سقوط قذائف اطلقت من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وحلفاؤه. وفي بيروت الغربية جرح عشرة مدنيين واربعة جنود سوريين من جراء القصف انطلاقا من المنطقة الشرقية.

في الجلسة الاولى للمجلس المنتخب:

بلدية شفاعمرو تدعو لانجاح الاضراب

*** ابراهيم نمر حسين: الانتخابات من ورائنا. وامامنا النضال من اجل السلام والمساواة بوحدة صف * انتخاب المهندس الجبهوي رياض خوري قائما باعمال رئيس البلدية والشيخين عليان وخنيفس نائبين ***

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - انتخب مجلس شفاعمرو البلدي المنتخب، في جلسته الاولى التي عقدت عصر أمس (الخميس)، المهندس رياض خوري، رئيس كتلة الجبهة، قائما باعمال رئيس البلدية والشيخين فهيم عليان ويوسف خنيفس (قائمة الاخوة - د. ش) لمنصبي نائبي رئيس.

وحضر الجلسة جميع اعضاء المجلس البلدي وجمهور غفير غصت به قاعة رئيس البلدية.

وكان افتتح الجلسة السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، فرحب بالحضور وهنأ الاعضاء الجدد متمنيا لهم النجاح في خدمة بلدهم مؤكدا على ان

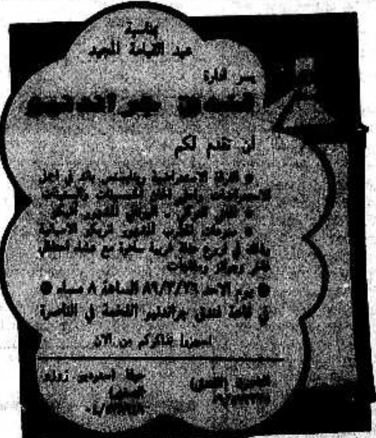
☐ البقية على ص ٧ ☐

اتساع التحضيرات لاضراب «يوم الارض»

● قرى مثلث «يوم الارض» تستعد لاستقبال الوفود الشعبية في دير حنا ● عمل تطوعي في دير حنا لتهيئة القرية وساحة يوم الارض للمهرجان الحاشد ●

● حيفا - لمراسلنا - تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، غدا السبت، في حيفا اجتماعا موسعا لادارتها العامة للبحث في التحضيرات النهائية استعدادا

● البقية ص٢ ●



شمعون بيرس وافرايم سنيه ينفيان

«هآرتس»: خطة سياسية جديدة لزعيم المعراخ تؤيد دولة فلسطينية «منزوعة السلاح»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انفردت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، بنشر ما اسمته «خطة سياسية جديدة» للقائم باعمال رئيس الحكومة وزعيم المعراخ شمعون بيرس تضمنت عددا من البنود التي تشكل تغييرا ملموسا في مواقف بيرس المعهودة.

وذكرت الصحيفة ان الخطة تنص اولا على وقف غير رسمي لاطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين في جميع الجبهات ولمدة سنة واحدة بما في ذلك وقف الانتفاضة ثم اجراء مفاوضات بين الطرفين في جنيف في سويسرا، شبيهة لتلك التي جرت العام ١٩٧٣.

وتقضي الخطة أيضا، وهي خطة سلام على مراحل كما وصفها واضعوها وصاغها طاقم خاص برئاسة الجنرال المتقاعد افرايم سنيه رئيس الادارة المدنية السابق في المناطق المحتلة، بالتحضير للقاء بين اسرائيل والفلسطينيين بمن فيهم فلسطينيون من الشتات، وبتشجيع غير رسمي من الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، على ان يتم اختيار الوفد الفلسطيني في انتخابات حرة وبمراقبة دولية.

ويعقب هذه المرحلة مؤتمر دولي تجري خلاله مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد فلسطيني او وفد يمثل الفلسطينيين والاردنيين. اما اذا رفض الاردن المشاركة في وفد كهذا فيدعى سورية مع مصر بصفة مراقبين للمفاوضات.

اما الحل الذي يقترحه بيرس فيقضي باقامة اتحاد بين ثلاث دول لها جيشان فقط (اسرائيل والاردن) على ان تكون فلسطين منزوعة السلاح. وهذا ما معناه موافقة بيرس على اقامة دولة فلسطينية لها مؤسسات حكم خاصة بها، حكومة وبرلمان وشرطة ولكن بدون جيش على ان يتولى جيشا اسرائيل والاردن المهام الامنية.

وعقب بيرس على الخطة الجديدة التي نسبتها اليه «هآرتس» بانها مجرد توقعات ولا يمكن اعتبارها خطة سياسية جديدة مشيرا الى انه ينتظر عودة رئيس الحكومة يتسحاق شمير من زيارته الوشيكة للولايات المتحدة ليعرض على الملأ خطة سياسية جديدة رفض الافصاح عن فحواها.

كما نفى افرايم سنيه صحة الخبر الذي اوردته «هآرتس» حول كونه رئيس الطاقم الخاص الذي صاغ الخطة المنسوبة لبيرس.





الجنود اغلقوا قرية اذنا لتنفيذ عملية هدم المنازل الثلاثة

● هدم منزل في خاراس للمرة الثانية ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – حصل مراسلنا على اسماء اصحاب المنازل التي هدمت يوم الاثنين (٣/٢٠) الجاري في قريتي اذنا وخاراس المتجاورتين في الخليل. ومن بين اصحاب المنازل في اذنا احد المعتقلين وهو احمد مسلم اسماعيل الطميزي (٣ غرف وبأوي ٨ انفار) بالاضافة الى منزلي تيسير جبريل طميزي (ويتكون من طابقين – ٨ غرف) واحمد محمد خليل طميزي (ويتكون من طابقين – ٦ غرف).

وكان جنود الاحتلال اغلقوا القرية ومنعوا عودة العمال الى بيوتهم واوقفوهم على الحاجز العسكري الدائم على مدخل القرية بحيث وصل عددهم الى نحو (٧٠٠) مواطن وعامل. وقد وقعت صدامات بين الاهالي والجنود وصعد شبان الى التلال المحيطة بالحاجز العسكري ورشقوا جنوده بالحجارة. وخلال اعمال الهدم اعتقل الجنود زوجة المعتقل ابراهيم طميزي (سارة – ٢٠ عاما) وهي ام لطفلة عمرها عام واحد والفرج عنها في اليوم التالي.

وفي قرية خاراس تم هدم منزل محمد عبد الرحمن البيساوي للمرة الثانية (ويتكون من طابقين مسطح كل منها ٢٠٠ م٢) وكان منزله الاول هدم بحجة وامتيقه عام ١٩٧٠.

وخلال عملية الهدم اطلقت قنابل غاز باتجاه اصحاب المنزل فاصيبت زوجة محمد (ام جيفارا) بقنبلة غاز بشكل مباشر في كتفها وكادت تحترق لولا تدخل الاهالي.

وعلم ان عملية الهدم تمت بواسطة «باقر» كما تم تخريب نحو دونم من الارض المزروعة بالزيتون تعود الى عمر مصباح الحروب اضافة الى اقتلاع ثلاث شجرات زيتون وتخريب قطعة ارض مزروعة بالبصل تعود الى احمد بدر حسن مسلم.

من جهة ثانية فقد خربت شبكة المياه التي تصل المنطقة وتزود خمس عائلات فيها.

الحكم على الصحفي الزحيكة والمواطن الصعايدة بالسجن بتهمة «قيادتهما نشاطات سياسية»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – حكمت محكمة رام الله العسكرية الاحتلالية، يوم امس الاول، على الزميل الصحفي صلاح علي الزحيكة المحرر في «الشعب» المقدسية وعضو ادارة رابطة الصحفيين العرب بالسجن الفعلي لمدة عام وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة عامين وذلك بتهمة المسؤولية عن النشاطات السياسية لحركة «فتح» في منطقة القدس.

وحكمت المحكمة نفسها بحكم مماثل على عبد الكريم محمد الصعايدة من قرية المزرعة القبلية (رام الله) بتهمة المسؤولية عن نشاطات حركة «فتح» السياسية في منطقة رام الله والعضوية في «لجنة المتابعة».

وكان الزحيكة والصعايدة اعتقلا من منزل احد اصدقائهما في قرية حزما شمال شرق القدس يوم ٩/٥ الماضي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٧٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – الناصرة – ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا – تل ابيب – شارع هشكيا (٣) – هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

حكومة اجماع وطني في السوادن

*** «الجبهة الوطنية الاسلامية» تبقى خارج حكومة الاجماع الوطني لانها تعارض مفاوضات للسلام مع المتمردين في جنوب السودان ***

●**الخرطوم – و.ص.ف – اعلن رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، انه شكل حكومة جديدة بعد شهر بالتحديد من بدء الازمة السياسية التي سببها انذار من القيادة العسكرية بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية.**

واشار المهدي خلال مؤتمر صحفي بثته الاذاعة والتلفزيون مباشرة، مساء امس الاول الاربعاء، ان حكومته الجديدة تضم ٢٣ وزيرا وزعوا بين الاحزاب والنقابات التي وقعت على برنامج انتقالي للحكومة ينص بشكل خاص على البحث عن مفاوضات للسلام مع المتمردين في جنوب البلاد.

ورفض المهدي الكشف عن اسماء الوزراء، موضحا انه يتعين من الان وصاعدا على «مجلس رأس الدولة» (رئاسة جماعية للجمهورية) التصديق على التعيينات ونشرها.

واوضح رئيس الوزراء ان حزبه (الامة) يتولى ثماني حقائب وزارية (وهي: الداخلية والمالية والتربية وشؤون الحكومة والطاقة والمناجم والسكن والاشغال العامة والمواصلات والري).

ويتولى «حزب الاتحاد الدمقراطي» بزعامة محمد عثمان الميرغني من جهته ست حقائب وزارية (وهي: الخارجية والعدل والصناعة والتجارة والاعلام والشؤون الاجتماعية والاغاثة). اما الاحزاب الجنوبية فتتولى اربع وزارات (هي: الزراعة والحكم المحلي والشباب والرياضة والثروة الحيوانية).

وتتولى النقابات وزارتين، هما: الصحة والعمل. اما الحزب الوطني لجبال نوبا فيتولى وزارة واحدة هي السياحة كما يتولى اليسار البرلماني ايضا وزارة واحدة هي الخدمة العامة والاصلاح الاداري.

واضاف مهدي ان وزارة الدفاع ستسند الى شخصية مستقلة توافقت عليها السلطة السياسية مع القيادة العسكرية.

واعلن رئيس الوزراء ان حكومته الجديدة هي الاولى التي تضم قوى سياسية موسعة.

ويرى المراقبون ان اعلان رئيس «الجبهة الوطنية الاسلامية» حسن الترابي منذ ايام قليلة رفضه المشاركة يعود الى ان البرنامج الانتقالي للحكومة الذي يعبر عن اتفاق القوى السياسية الاخرى لا يشير الى تطبيق الشريعة الاسلامية التي يصر الاصوليون على تطبيقها.

ويذكر ان «الجبهة الاسلامية» تعارض، ايضا، التوصل الى حل سلمي عبر الحوار لمشكلة جنوب البلاد وهو احد ابرز بنود البرنامج الانتقالي.

وينص البرنامج ايضا على القبول باتفاق السلام الذي وقعه الحزب الاتحادي الدمقراطي وجيش التحرير الشعبي في السودان بزعامة الكولونيل جورج قرنق في تشرين الثاني الماضي في اديس ابابا.

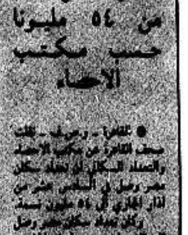
ومن جهة اخرى ذكرت مصادر رسمية ان المهدي حل مجلس الجنوب وهو كيان له استقلالية معينة في ادارة مديريات الجنوب التي يرئسها انغولو بيدا المعتبر مقربا من السلطة المركزية.

ومن المتوقع ان يعين ٣٧ برلمانيا شخصية جديدة تمثل احزاب الجنوب امام البرلمان لترئس هذا المجلس. وتقوم هذه الشخصية بتعيين اعضاء هذا المجلس بالتشاور مع رئيس الوزراء.

ويذكر المراقبون بان اتحاد الاحزاب الافريقية في السودان طالب اخيرا بحل مجلس الجنوب واعادة تشكيله برئاسة البابا جيمس سورور رئيس حزب الشعب التقدمي ورئيس اتحاد الاحزاب الافريقية وزعيم المعارضة الجنوبية الشرعية. ويشكل قرار المهدي تنازلا للاحزاب الجنوبية.

ومن جهة اخرى اعلن المفوض الاعلى للاغاثة الحاج الطيب الطاهر ان السودان بحاجة الى ١٧٣ الف طن من مؤن واغاثات اخرى للسكان في الجنوب بقيمة ١٣٢ مليون دولار منها ٨٢ مليون اقترحتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة.

واكد الطاهر ان السلطات السودانية مستعدة لاقرار وقف لاطلاق النار لشهر واحد لو وافق عليه المتمردون الجنوبيون لنقل هذه الاغاثات.


سكان مصر اكثر من ٥٤ مليونا حسب مكتب الاحصاء

● القاهرة – و.ص.ف – نقلت صحف القاهرة عن مكتب الاحصاء والتعداد السكاني ان تعداد سكان مصر وصل في السادس عشر من آذار الجاري الى ٥٤ مليون نسمة. وكان تعداد سكان مصر وصل الى ٥٢ مليون نسمة في الخامس من ايار ١٩٨٨ وتجاوز عتبة الخمسين مليونا في تشرين الثاني ١٩٨٦.

ترحيب سوفييتي بقرار اعادة سفراء اوروبا الى ايران

● موسكو – عن «راديو موسكو» – رحب نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، امس الاول الاربعاء، ٣/٢٢، بقرار وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ترك الحرية لاعضائها بارسال سفرائهم الى طهران.

واضاف برفيلييف ان «قرار اعادة السفراء الى ايران يساعد في تسوية الوضع الناشيء ويتناسب مع الموقف السوفييتي في هذه المسألة الرامي الى تخفيف التوتر في العلاقات بين ايران والمجموعة الاقتصادية الاوروبية».

اتساع التحضيرات لاضراب «يوم الارض»

● تتمة من صفحة١ ●

ليوم الارض – الثلاثين من آذار الجاري، ووضع اللمسات الاخيرة لمجريات هذا اليوم الخالد.

وكانت المجالس المحلية الثلاثة في قرى مثلث يوم الارض – سخنين وعرابة ودير حنا – عقدت جلستها التقليدية، هذا الاسبوع، بدعوة من مجلس دير حنا المحلي، وبحثت في التحضيرات الواجب اتخاذها لانجاح برنامج يوم الارض تمشيا مع قرارات لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب ولجنة الدفاع عن الاراضي. وحضر الجلسة المشتركة رؤساء واعضاء المجالس المحلية المنتخبة في القرى الثلاث في الفترة السابقة والحالية.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية بالاجماع:

● دعوة جماهير قرى البطوف بكل فئاتها وانتماءاتها لانجاح الاضراب العام يوم الثلاثين من آذار الجاري.
● انجاح المسيرة التقليدية التي ستنطلق من سخنين وعرابة لتصب في ساحة الثلاثين من آذار في دير حنا حيث سيقام المهرجان الشعبي بهذه المناسبة.
● ضرورة التقيد بالشعارات المطروحة والمقررة والالتزام بقرارات لجنتي المتابعة والدفاع عن الاراضي والحفاظ على الوحدة التي تميز اهلنا في البطوف والتحلي بالمسؤولية والوعي الوطني لانجاح هذا اليوم الخالد.
● اصدار بيان مشترك بهذه المناسبة باسم المجالس المحلية في القرى الثلاث.
● الدفاع عن الاراضي العربية ومن اجل تحقيق المساواة القومية للجماهير العربية في اسرائيل.
● استنكار اعمال البطش والقمع ضد جماهير شعبنا في دولة فلسطين المحتلة واعلان التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وكل موبقاته وارسال تحية اجلال واكبار لشعب الانتفاضة.

● عمل تطوعي في دير حنا ●

وعلى شرف هذا اليوم الخالد يواصل اهالي دير حنا العمل التطوعي، اليوم (الجمعة)، في ساحة يوم الارض وفي تعبيد وتصليح شوارع القرية. وكان افتتح العمل التطوعي في القرية، امس الخميس، بمبادرة المجلس المحلي وبالتنسيق مع المدارس في القرية.

● مصمص ●

وعقدت لجنة الدفاع عن الاراضي في مصمص، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعا لها بحثت فيه الاستعدادات والتحضيرات لاحياء ذكرى يوم الارض. وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● توزيع بيان محلي وعقد اجتماع شعبي على شرف ذكرى يوم الارض ● التجند الجماهيري والالتزام الكامل بالاضراب العام في الثلاثين من آذار الجاري ● المشاركة في مهرجان المثلث ليوم الارض الذي سيعقد مساء ٣٠ آذار الجاري ● شجب واستنكار جرائم قوات الاحتلال وممارساتها الدموية ضد شعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين.

● عيلبون ●

وفي اطار التحضيرات والاستعدادات الجارية عقدت جبهة عيلبون الدمقراطية وتنظيم شباب الجبهة يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا شعبيا في نادي السلام في القرية حضره جمهور غفير من اهالي القرية.

وتكلم في الاجتماع سكرتير جبهة عيلبون الدمقراطية، د. حنا سويد، فأكد ان «جماهير عيلبون تؤكد في يوم الارض استعدادها الدائم للنضال الثابت والجريء لهيئاتنا التمثيلية من اجل وقف مصادرة الاراضي وتحقيق المساواة والسلام العادل لشعبي البلاد».

وكانت الكلمة الرئيسية في الاجتماع للقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، فتحدث باسهاب عن تاريخ قضية الاراضي منذ الانتداب البريطاني حين كان نصيب الفرد العربي الواحد ١٦ دونما مرورا بقيام الدولة واستخدام قانون الغائبين وقوانين التسوية التي صودرت بموجبها مئات الوف الدونمات من الاراضي العربية.

ثم شرح الضرورة الموضوعية لقيام اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اكتوبر سنة ١٩٧٥ في الناصرة حيث قررت في حينه جماهيرنا العربية ان تأخذ مصيرها بايديها لتفويت الفرصة على السلطة لنهب اراضينا وجعلنا بدون وطن وجذور يسهل نقلها من مكان الى اخر!

واستعرض القرار التاريخي بالاضراب العام في عام ١٩٧٦ ومحاولة افشاله بالبطش والسلاح على ايدي السلطة. ثم اكد الحاجة الملحة لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية لتفادي كل مخططات التهجير والمصادرة. ثم شرح الاسباب الشرعية لاضراب هذا العام مؤكدا تضامن الجماهير العربية مع شعبنا المنتفض في وجه الاحتلال من اجل الوصول الى السلام العادل واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

مقابل الدعوة المستهجنة والمسيئة

● تتمة من صفحة١ ●

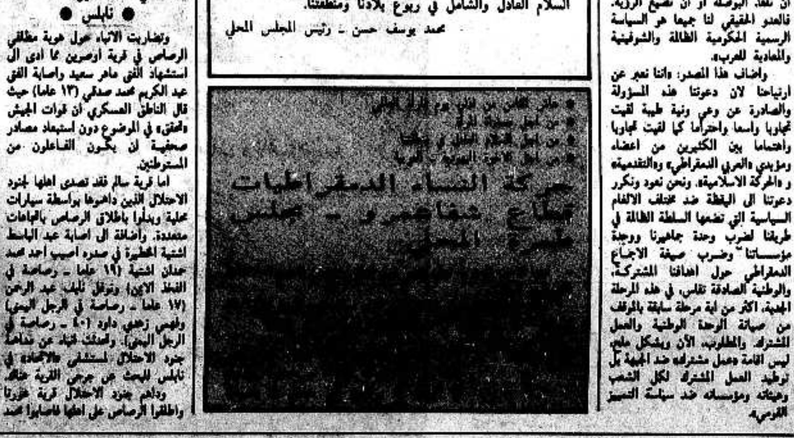
الدمقراطية وتفسيخ الصفوف.

ومن المؤسف حقا، ان تطلع علينا الصحف امس («عل همشمار» على لسان مراسلها السيد قاسم زيد و «النهار») باخبار كبيرة «تبشر» بأن «الحزب العربي الدمقراطي» و «القائمة التقدمية» و «الحركة الاسلامية» اتفقوا على اقامة «جسم مشترك» للعمل «ضد»... الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اجل ما اسماه مراسل «عل همشمار» (على مسؤوليته هو ام على مسؤولية هذه الاجسام الثلاثة) «سد الطريق امام سيطرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الوسط العربي».

وقال قاسم زيد في الخبر اياه ان اقامة هذا «الجسم المشترك» «من شأنها زيادة الصراع بين الجبهة ومعارضيها حدة وعنفا».

وتعقيبا على ذلك قال لنا مصدر رسمي في قيادة الجبهة: «ان الجماهير العربية كلها ترى اننا مباشرة بعد انتهاء الانتخابات دعونا الى فتح صفحة جديدة، الى دفن كل حدة المعركة الانتخابية والى التعاون الصادق حول الاهداف المشتركة، النضال للمساواة الكاملة ومكافحة العنصرية وحل القضايا البلدية والاجتماعية والاقتصادية المستعصية من ناحية والنضال ضد فظائع الاحتلال وفي سبيل دعم الانتفاضة وبالتالي تحقيق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وقلنا ونعود ونكرر ان بامكاننا جميعا ان نحافظ على استقلاليتنا وطرح آرائنا ومواقفنا وبرامجنا ومناقشة مواقف الاخرين وبرامجهم، بدون ان نفقد البوصلة او ان تضيع الرؤية. فالعدو الحقيقي لنا جميعا هو السياسة الرسمية الحكومية الظالمة والشوفينية والمعادية للعرب».

واضاف هذا المصدر: «اننا نعبر عن ارتياحنا لان دعوتنا هذه المسؤولة والصادرة عن وعي ونية طيبة لقيت تجاوبا واسعا واحتراما كما لقيت تجاوبا واهتماما بين الكثيرين من اعضاء ومؤيدي «العربي الدمقراطي» و«التقدمية» و «الحركة الاسلامية». ونحن نعود ونكرر دعوتنا الى اليقظة ضد مختلف الالغام السياسية التي تضعها السلطة الظالمة في طريقنا لضرب وحدة جماهيرنا ووحدة مؤسساتنا وضرب صيغة الاجماع الدمقراطي حول اهدافنا المشتركة، والوطنية الصادقة تقاس، في هذه المرحلة الجديدة، اكثر من اية مرحلة سابقة بالموقف من صيانة الوحدة الوطنية والعمل المشترك. والمطلوب، الآن وبشكل ملح، ليس اقامة «عمل مشترك» ضد الجبهة بل توطيد العمل المشترك لكل الشعب وهيئاته ومؤسساته ضد سياسة التمييز القومي».



● مساخر في الخليل ●

● مسيرة عيد «المساخر» في الخليل المحتلة، التي نظمها اوباش المستوطنين. ويظهر في الصورة احد ابناء المستوطنين وهو يوجه «سلاحه» الاوتوماتيكي، صوب اهالي المنطقين (٨٩/٣/٢١). (صورة من «و.ص.ف»)

خلال مؤتمر صحفي في ختام زيارة الى الكويت:

رئيس الحكومة البولندية: لن نعيد علاقاتنا الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ايجاد حل للقضية الفلسطينية

●**الكويت – و.ص.ف – صرح رئيس الوزراء البولندي ميشيسلاف راكوفسكي في الكويت ان بلاده لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ان يتم «ايجاد حل للقضية الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط».**

وقال رئيس الوزراء البولندي، في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته الكويت، امس الاول الاربعاء، بعد ان قام بزيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام، من اهمية افتتاح مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في وارسو مؤكدا ان بولندا لن تقيم «اية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل».

واكد في هذا المجال على الدعم الذي تقدمه بولندا الى القضية الفلسطينية في جميع المجالات.

ووصف المسؤول البولندي من ناحية ثانية محادثاته مع المسؤولين الكويتيين بانها كانت بناءة موضحا انها تناولت بصورة خاصة تطور العلاقات الثنائية.

وكان راكوفسكي قد التقى خلال زيارته الاولى للكويت، امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح واجتمع مع ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واكد رئيس الوزراء البولندي انه استعرض مع المسؤولين الكويتيين امكان تطوير التبادل التجاري بين البلدين. وحسب احصاءات كويتية فان حجم الصادرات البولندية الى الكويت انخفض من ١٣ مليون دولار عام ١٩٨٤ الى ٩٫٣ ملايين دولار عام ١٩٨٦، في حين ان الصادرات الكويتية الى بولندا لم تتخط الـ ٢٨٠ الف دولار عام ١٩٨٦.

واشار راكوفسكي الى انه اقترح على الكويت المساهمة في تمويل بناء مصفاة في غدانسك، مضيفا ان الجانب الكويتي ابدى اهتماما بالعروض التي قدمتها بولندا الى المستثمرين الاجانب.

واضاف انه اقتراح مشاركة مؤسسات بولندية في تحقيق مشاريع كويتية.

سقوط شهيدين بينها طفلة (ثلاثة اشهر)

● تتمة من صفحة١ ●

وبيت لحم ورام الله وغيرها. واصيب خلال عمليات القمع العشرات من المواطنين بعضهم بجراح خطيرة.

وفرضت قوات الاحتلال فجر امس حظر التجول على طولكرم ومخيمها وقرية ذنابة وعزبة جراد وابقته على مخيم الشاطيء وحي الشيخ رضوان في القطاع بعد رفعه صباح امس عن معظم المناطق هناك.

وفي بديا عاود المستوطنون الليلة قبل الماضية الاعتداء على الاهالي واملاكهم حيث جرى رشق ٢٠ منزلا بالحجارة والحقت بها اضرار مختلفة. واحرق محل لاصلاح «بنشر» اطارات السيارات كما احرقت شجرة زيتون.

وفي سنجل اقتلع مستوطنون عددا لم يحص من اشجار الزيتون على جانبي الشارع الرئيسي رام الله/نابلس بعد قذف سيارة مستوطن بزجاجة حارقة مساء امس الاول وتعود هذه الاشجار الى محمد السهم عصفور وعبد الجواد عصفور. وقال الاهالي انها المرة الرابعة التي يقوم مستوطنون باقتلاع اشجارهم فيها خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وكان اقتلاع مئات الاشجار المثمرة في قباطية سببا في اندلاع مظاهر احتجاج قوية في البلدة وقمعها بالرصاص مما ادى الى اصابة العديد من ابنائها بينهم احمد حسين اكميل (٥٠ عاما) الذي اصيب برصاصة في عنقه وحالته خطيرة اضافة الى عدد اخر من المواطنين ممن اصيبوا نهار امس والليلة قبل الماضية وبينهم زياد علي نزال (١٧ عاما – رصاصة في البطن واخرى في الساق اليسرى) وجهاد فتحي (١٧ عاما – ساق يسرى) واياد زكارنة (١٨ – في الظهر) وتيسير اكميل (١٧ – فخذ ايمن) واحمد العوص (٢٢ – في الساق اليسرى) واحمد الاخرس (١٢ عاما – رصاصة في الرأس) وحول الاخير الى مستشفى رام الله لخطورة حالته.

وكان اصيب في مخيم طولكرم الليلة قبل الماضية الصبية رسمية احمد ابراهيم غانم (١٩ عاما – رصاصة اسفل الاذن اليسرى) وعبد الله احمد حسين (١٩ – الذراع الايمن) ومحمد حسين نويصر (٢٦ عاما – في الفخذ الايمن).

● نابلس ●

وتضاربت الانباء حول هوية مطلقي الرصاص في قرية اوصرين مما ادى الى استشهاد الفتى ماهر سعيد واصابة الفتى عبد الكريم محمد صدقي (١٣ عاما) حيث قال الناطق العسكري ان قوات الجيش «تحقق» في الموضوع دون استبعاد مصادر صحفية ان يكون الفاعلون من المستوطنين.

اما قرية سالم فقد تصدى اهلها لجنود الاحتلال الذين داهموها بواسطة سيارات عملية وبدأوا باطلاق الرصاص بالعيارات معدنية. واضافة الى اصابة عبد الباسط اشتية الخطيرة في صدره اصيب احمد محمد حمدان اشتية (١٩ عاما – رصاصة في الفخذ الايمن) وتوفيق نايف عبد الرحمن (١٧ عاما – رصاصة في الرجل اليمنى) ونعيس زهدي داود (٤٠ – رصاصة في الرجل اليمنى). ومنعت قيادة عن مداهمة جنود الاحتلال لمستشفى «الاتحاد» في نابلس للبحث عن جرحى القرية خلال...

وداهم جنود الاحتلال قرية عزموط واطلقوا الرصاص على اهلها فاصابوا محمد مصطفى النوري (١٥ – رصاصة في رجله اليسرى) ومحمد كامل اهليل (٢١ عاما – رصاصة في الساق اليمنى).

هذا واصيب ثلاثة مواطنين بعيارات مطاطية في منطقة الدوار في اثناء قمع مظاهر احتجاج هناك.

● رام الله ●

وفي بلدة سلواد قمعت قوات الاحتلال مسيرة الى مقبرة الشهداء احتجاجا على استشهاد الملازم عبد القادر حماد الذي قتل في الغارة الاخيرة على البقاع اللبناني. واصيب خلال ذلك عبد الرؤوف مصطفى اسماعيل (٢٠ – رصاصة في الخاصرة) ونادر محمد جمعة (٢٠ – رصاصة في اليد اليمنى).

● بيت امر ●

وفي بيت امر/الخليل اصيب الليلة قبل الماضية الفتى محمد نمر علقم (١٥ عاما) برصاصة في بطنه واخرى في حوضه ونتيجة خطورة حالته نقل الى مستشفى هداسا، كما اصيب يوسف بريغيث (١٧ عاما – رصاصة في الكتف) ومحمد احمد ظاهر (١٨ – رصاصة في الظهر) وسامي احمد خليل منعم (١٤ – رصاصة في القدم).

● بيت لحم ●

وطوال يوم امس وعلى فترات متقطعة شهدت احياء المدينة والفواغرة وباب الدير ووادي معالي وشارع بولس مصادمات ومظاهر احتجاج مختلفة ودارت احاديث عن اصابة جنديين بالحجارة.

من ناحية ثانية ابلغت سلطات الاحتلال صاحب الارض المجاورة لمعسكر اقيم بالقرب من مبنى الحاكمية العسكرية عزمها على مصادرة ارضه ويدعى صاحب الارض نعيم جعا.

على صعيد اخر نفت مصادر عسكرية ان تكون «كابينة» سائق شاحنة صهريج عسكرية قد احرقت بعد ظهر امس بفعل زجاجة حارقة. وكانت النيران قد اتت على الكابينة فيما نقل السائق الى المستشفى بعد اندلاع النيران فيها بالقرب من قبة راحيل في بيت لحم.

● عنبتا ●

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على بلدة عنبتا ما بين الخامسة والنصف صباحا والثانية عشرة ظهر امس وجرى جمع التجار وفرض غرامات تتراوح بين ٤ و ١٠ الاف شيكل على كل منهم.

● القدس ●

وكانت جرت في احياء مختلفة من القدس مثل البلدة القديمة ووادي الجوز وباب الجديد اعمال احتجاج كما رشق بنادا فرعي بنكي «هبوعليم» و«ديسكونت» في المدينة بالحجارة واصيبا باضرار واطلقت قنابل الغاز في اكثر من موقع واعتقل عدة شبان بينهم صبية اعتقلت بسيارة اجرة (عمومية) وكذلك الشاب نبيل النوري (١٧ عاما) من حارة النصارى في القدس القديمة.

وكانت زجاجات حارقة القيت باتجاه سيارات عسكرية في قرية العيزرية شنت بعدها قوات الاحتلال (الليلة قبل الماضية) حملات مداهمة واحتجاز للمواطنين بين (١٥ و ٤٠) علما حتى ساعات الفجر وهم في العراء وجرى التحقيق مع بعضهم.

وفي مخيم قلنديا اصيب الشابان زياد الاعرج (رصاصة في ظهره) ونضال سعيد مطير (رصاصة في الساق اليمنى) وعمر كل منهما ١٨ عاما.

● مناطق اخرى ●

وكانت قرية المغير (رام الله) خضعت لاوامر حظر تجول غير معلن لمدة خمسة ايام. ويوم امس الاول داهمها عدد كبير من الجنود واشتبك الاهالي معهم فاصيب الفتى سميح محمد نعسان (١٥ – رصاصة في اليد اليمنى). ولا تزال القرية تخضع لحصار مشدد.

● قطاع غزة ●

بعد رفع حظر التجول عن معظم مناطق القطاع، ورغم خضوع الاهالي لذلك منذ عدة ايام فقد تجددت مظاهر الاحتجاج في الكثير من المواقع وتجددت في معظمها هذه المظاهر على فترات مختلفة طوال نهار امس وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. واطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع واستخدمت هراواتها لقمع مظاهر الاحتجاج.

وكانت اشد هذه المظاهر في مخيم النصيرات حيث اصيب جنديان بجروح في وجهيهما وشوهدت الدماء تسيل منهما. واصيب من بين الاهالي الصبية راوية محمد العمصي (١٦ عاما – رصاصة في الذراع الايسر) بعد وقوفها امام رصاصة قاتلة كادت تصيب احد الشبان واصيب محمد العبد سلامة (٢٥ – رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي مخيم جباليا اصيب عيسى محمد مراد (١٤ عاما – رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي مخيم خانيونس اصيب نائل ابراهيم ابو مصطفى (١٤ – رصاصة في الركبة اليسرى) ورجاء ابو عزب (٢٣ – رصاصة في الفخذ الايمن) ووائل ابو مفيصيب (١٤ – رصاصة في القدم اليسرى) اضافة الى شاب مجهول الاسم اصيب في فخذه الايمن.

وفي قرية بيت حانون اصيب محمد محمد عبدالله (٢٥ عاما – رصاصة في الفخذ الايسر).

●حملات انتقام في الشيخ رضوان●

وفي حي الشيخ رضوان اخرج اهالي الطرف الشرقي منه قبل منتصف الليلة قبل الماضية واجبروا على ازالة المتاريس والحواجز وجرى الاعتداء عليهم حتى ساعات فجر امس. وادخل (٣٦) مواطنا منهم الى المستشفى لتلقي العلاج جراء هذه الاعتداءات.

ويفيد مراسلنا ان حملة التنكيل هذه وقعت بعد فشل الاهالي واحتجاجهم على دخول راقص الماني الجنود في المعسكر المقابل للحي حيث شوهدت راقصات واضواء ملونة. وتظاهر الاهالي واطلقوا الهتافات والاناشيد الوطنية والاحتجاجية مما ادى الى الاعتداء عليهم واحتلاله والغائه في حوالي التاسعة ليلا قبل يومين.

وكما اسلفنا فقد ادخلت الى مستشفى «الشفاء» صباح امس الطفلة الرضيعة شيرين عمر الشيخ (٣ شهور) وقد توفيت كما افاد اهلها جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع الذي القي في حي الزيتون الليلة قبل الماضية.

على صعيد اخر بلغ عدد المصابين في القطاع يوم امس (٦٥) مواطنا (١٠) منهم اصيبوا بالرصاص والباقي جراء الضربات والقاذورات والهراوات المطاطية والمعدنية.

شتان بين الأمس واليوم

في شباط ١٩٤٨ نجحوا في منع «الاتحاد» فاطلقوا الكارثة اما في اذار ١٩٨٨ ففشلوا في الامرين معا !

● قبل عام مضى من اليوم، في ٢٤ آذار ١٩٨٨، تلقت «الاتحاد» امرا باغلاقها لمدة اسبوع - من ٢٥ حتى ٣١ آذار - أصدره رئيس الوزراء اسحق شمير بصفته المؤقتة، آنذاك، وزيرا للداخلية.

وأسهم في ارتكاب هذه «الكبيرة»، من كبائر المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة على مدى تاريخها «الكبيرة»، «الشابان غير المستقيمين» - كما سميناهما في حينه - روني ميلو وعاموس جلبواع في البيانات والمؤتمرات الصحفية التي اصدراها وعقداها في محاولة فاشلة لاخفاء فضيحة المؤسسة الحاكمة حين نجحنا في قلب المؤامرة راسا على عقب، اي على رؤوس مرتكبيها ومنظميها.

وفيما بعد، وأمام الحاح الرأي العام الاسرائيلي نفسه على السؤال عن هوية المسؤولين عن هذه الفضيحة وعما دفعهم الى الفعلة الشنيعة، «بق البحصة» وزير الحربية اسحق رابين وحاول «تبرير» فعلته ضد الشيوعيين العرب وضد الصحيفة العربية اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بأن زعيم «فصيلة رفض» فلسطينية، وذكر اسمه صراحة، كان أذاع من راديو مونت كارلو، في اوائل اذار الماضي أي قبيل «يوم الأرض» الماضي، بأنه «قرر انزال احتياطي الـ ٤٨ الى معركة الانتفاضة في يوم الارض»!

لقد كشفنا، منذ اللحظة الاولى، عن نوايا حكومة الاسحاقين من وراء قرارها باغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع تنتهي بانتهاء يوم واحد بعد «يوم الارض». فسلطة الاسحاقين اعدت كل ما لديها من عدة لاستغلال «خطأ قومي عربي قديم» لضربنا هنا «ضربة شاملة». أو كما كان يقول موشي ديان في زمانه «زعزع وجرجر» - اي «انتهينا».

ليس هنا المجال للاسهاب في تبيان هذا «الخطأ القومي العربي القديم». ولكن، هنا وفي كل حين، المجال للتقرير بأن المؤسسة الصهيونية الحاكمة استغلت دوما - وتحاول أن تستغل الان ايضا - هذا «الخطأ القديم» لقلب الحقائق رأسا على عقب امام الرأي العام المحلي والعالمي، مخفية حقيقتين اساسيتين: ١ - أن المعتدي هو حكام اسرائيل وأن المعتدى عليه، الضحية، هو الشعب العربي الفلسطيني و ٢ - ان الشيوعيين الفلسطينيين ثم الاسرائيليين، منذ كانوا، كانوا دائما وخصوصا في السنوات الاخيرة على الانتداب البريطاني، أنقياء من هذا «الخطأ القديم»، وحذروا دائما من عواقبه السيئة على القضية القومية الفلسطينية العادلة، وكشفوا عن استغلال حكام اسرائيل له للتغطية على عدوانهم وآثامهم، واعتمدوا دائما نهجا - لم يحيدوا ولن يحيدوا عنه ابدا - قائما على الوطنية المسؤولة والماركسية اللينينية الصادقة، قائما على الواقع الفلسطيني المتميز بوجود ونشوء شعبين في فلسطين من المحال تسوية قضيتها الا بالتفاهم ما بينهما الذي من المحال تحقيقه الا بالاحترام المتبادل للحقوق القومية الشرعية لكل منهما.

ومؤخرا طلع علينا هنري كيسنجر (اما غيره) - مهندس مأساة كامب ديفيد - بمقال «من قاع الدست»، نشرته «البوست» و «هآرتس» في ١٩ الجاري، يحذر فيه حكام اسرائيل من «مغبة» اي «تنازل» وخصوصا من مجرد الموافقة على مبدأ قيام دولة عربية فلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل. ويعتقد هنري كيسنجر ان اهم حججه هو تساؤله، في مقاله آنف الذكر:

«حتى ولو تحققت التفسيرات الاشد تفاؤلا عن اتجاه عرفات المعتدل الجديد.. ماذا سيحدث مع السكان العرب الذين سيبقون في الجانب الاسرائيلي من الحدود؟ فحتى في داخل حدود ال ١٩٦٧ يظل يعيش في اسرائيل عدد من العرب صار تقريبا لعدد العرب العائشين اليوم في الضفة. فماذا سيكون موقف دولة م.ت.ف. او موقف الغرب فيما لو قاموا بانتفاضة»؟!

لقد ذكرتنا هذه السفسطائية الكيسنجرية بالاهتمام الفاجئ» بنا، هنا، الذي اولانا اياه عشرات رجال الاعلام الامريكيين والبريطانيين بعد اندلاع الانتفاضة وثبوت استمراريتها. ما كان يثير اهتمامهم سوى قضيتين: متى سيعلن العرب في اسرائيل انتفاضتهم؟ وهل سيطالبون بالانضمام الى الدولة العربية الفلسطينية حين تقوم؟ ويظهر اننا خيبنا «ظنونهم». فذهبوا، في حينه، يفتشون عن «ممثلين» آخرين للعرب في اسرائيل. ويقدر ما كان «أصله» هؤلاء «الممثلين الاخرين» اقرب الى احزاب السلطة كانت اجوبتهم «أكثر طلاقة» في الاستجابة الى هلوسات هنري كيسنجر المقصودة.

في مثل هذه الاجواء، وهذه النوايا، جاء التحضير السلطوي الشامل - السياسي والبوليسي - لارتكاب مجازر في «يوم الارض» ١٩٨٨، وبالتحريض الاعوج على الشيوعيين العرب، الذي صاحب اغلاق جريدتنا «الاتحاد» لمدة اسبوع قبل وبعد «يوم الأرض». أرادوا التحضير لارتكاب هذه المجازر ولتبريرها امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ولتحميل الشيوعيين العرب مسؤوليتها بإيهام الرأي العام أنهم «دعاة انتفاضة» في داخل اسرائيل ايضا.

لقد أفشلنا، بالاعتماد على وعي شعبنا وكل قيادته الوطنية الدمقراطية، هذا المخطط الرهيب. ونجاحنا في افشال هذا المخطط لا ينفي وجوده المسبق وشمولية الاهداف التي استهدفتها حكومة الاسحاقين. والذي سيبقى على قيد الحياة، ٣٥ عاما من اليوم، ربما سيقيض له أن يطالع ملفات هذا المخطط الرهيب السرية التي قد يجيز المسؤولون في ذلك الحين الاطلاع عليها.

أما نجاحنا في افشال هذا المخطط فهو واحد من أهم المكتسبات التي حققتها لشعبنا قيادته الوطنية الدمقراطية المسؤولة - مكتسب يزيل العديد من عقبات زبالة التحريض والتشويه التي نشرتها السلطة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل في طريق شعبنا نحو اهدافه العادلة والسامية في المساواة والدمقراطية والأمن داخل اسرائيل وبتحقيق السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني والعربي الشامل - على أساس جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل.

نجحنا في تحقيق أوسع نضال مشترك، يهودي عربي، ضد اليد التي رفعتها حكومة الاسحاقين في وجه «الاتحاد» اليومية - في وجه هذا الانجاز الضخم الذي حققه نضال شعبنا الباقي هنا في وطنه. فقد كان هدف السلطة هو عزل العرب عن اليهود في كل معركة التضامن مع الانتفاضة وخصوصا في المعركة لإنقاذ «الاتحاد».

ومراجعة مظاهر التأييد، الشامل تقريبا، الذي حظيت به معركة «الاتحاد» من جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية، بما فيها الصحف والاذاعة والتلفزيون، والاكثرية الساحقة جدا من رجال الفكر والادب والشعر والثقافة اليهود، هي وسام شرف لهم أولا وهي توكيد لصدق وجدوى السياسة والقيادة التي اختارها شعبنا المؤمن والذكي.

أحصينا أكثر من مئة من رجال الفكر والأدب والفن والصحفيين اليهود الذين وقعوا على عريضة تندد بقرار اغلاق «الاتحاد». والعشرات منهم عبروا، في تصريحات خاصة نشرتها «الاتحاد»، عن قرفهم من قرار حكومة الاسحاقين. ولم يبق رئيس سلطة محلية عربية الا أعلن تضامنه مع «الاتحاد» ومعركتها العادلة، ناهيك عن مئات البرقيات الاحتجاجية التي أرسلت الى حكومة الاسحاقين من داخل البلاد ومن خارجها. لقد نجحنا في تحويل هذا القرار «الكبيرة» الى فضيحة كبرى في العالم كله جنبا الى جنب مع فضيحة دفن الشبان الفلسطينيين الأربعة وهم احياء. ونشر العديد من الصحف، في اسرائيل وفي العالم، نص «المانشيت» الذي اخترناه للصفحة الاولى من «المهماز» (وقد أصدرناها بدل «الاتحاد» في ٢٥ آذار ١٩٨٨): «يا اخوتنا اليهود لا تمكنوا اليائسين من إغراق سفينتنا الواحدة»! لقد أدرك اخوتنا اليهود ان قرار اغلاق «الاتحاد» هو ثقب يثقبه في سفينتنا الواحدة حكامهم اليائسون الذين بلغ بهم اليأس حدا جعلهم يسيرون على نهج «عليّ وعلى أعدائي»!

كما نجحنا، والألم يعصر قلوبنا، في منع رفع أي شعار والقيام بأي عمل يمكن ذئاب السلطة المسعورة من استغلاله «مبررا» لاغراق مظاهرات «يوم الأرض» في حمام من الدم حشدت له كل ذئابها المسعورة. لقد ذهلت حكومة الاسحاقين من روعة النظام وصرامة الالتزام التي ميزت مظاهرات ومهرجانات «يوم الارض» الماضي. فازداد الاحترام لشعبنا ولقيادته كما زاد الاطمئنان على الانتفاضة واهدافها ومستقبلها.

يقينا اننا، بصفتنا قيادة وطنية مسؤولة، دفعنا ثمنا معينا لهذا المكسب التاريخي الذي حققناه. كان علينا ان نكون صارمين، الى اقصى حد، في انزال شعارات مزاودة وفي إسكات هتافات مزاودة. ولقد استغل بعض ضعاف النفوس موقفنا هذا لتشويه دورنا الوطني المسؤول امام بعض الأوساط الشعبية. وبعضهم نقل هذا التشويه الى الخارج. وبعضهم استغله حتى في المعارك الانتخابية التي جرت مؤخرا. وبعضهم اوهمه «الوسواس الخناس» انه يستطيع عزلنا، كما فعل امثاله في العام ١٩٤٧ - ١٩٤٨، لكي يتسنى لحكام اسرائيل ان ينزلوا كارثة أخرى بشعبنا اشبه بكارثة ١٩٤٨!

لقد نسوا، هم والوسواس الخناس من ورائهم، انهم يتعاملون اليوم مع شعب عبر على تجربة اربعين عاما - يتعاملون مع شعب الانتفاضة ويتعاملون معنا، نحن الذين أصبح نضالنا الطويل بمكاسبه العينية «القابلة القانونية» للانتفاضة.

والنتائج - كما هو معروف - اكبر برهان. والآن، وشعبنا كله يستعد للاحتفال بيوم الارض، في ٣٠ آذار الجاري، يدرك كل انسان وطني منصف فضل سياستنا وممارساتنا في يوم الارض الماضي. فحتى حين اراد رئيس الدولة، في زيارته يوم امس الاول، الاربعاء، في قرية طوبة، ان يقول شيئا ضد قرار شعبنا بالاضراب العام في يوم الارض، فانه اضطر الى الاكتفاء بالقول انه واثق بأن قيادة شعبنا ستحافظ على النظام في اضراب يوم الارض. بل أنه «فطن» الى شعارنا القديم جدا، تقدم دولة اسرائيل، بأن العرب الفلسطينيين من مواطني هذه الدولة يستطيعون ان يكونوا جسر السلام مع الشعب العربي الفلسطيني والعالم العربي كله.

لن تستطيع حكومة الاسحاقين، على الاقل، ان تعود الى تهديداتها وتشويهاتها السابقة. لن تجرؤ هذه المرة، على منعنا - منع شعبنا - من ابداء كل مظاهر التضامن، وحتى التماثل، مع اهداف الانتفاضة. الفضل الاول، في ذلك بالطبع، يعود الى الانتفاضة نفسها التي اعادت القرار الفلسطيني الى الشعب العربي الفلسطيني لأول مرة منذ العام ١٩٣٦.

وأما نجاحنا في افشال المخطط الرهيب، الذي خططته حكومة الاسحاقين، فهو نجاح اسرائيلي داخلي كبير جدا في نقل تأثير الانتفاضة الى داخل الرأي العام الاسرائيلي. كلاهما - الانتفاضة ومواقفنا - أوصلت الى مؤتمر الجزائر فجنيف فالمبادرة الفلسطينية السلمية الكاسحة، ومبادرة عرفات السلمية».

شتان بين الامس واليوم. ففي شباط ١٩٤٨، قبل أكثر من اربعين عاما، نجحت سلطة الانتداب البريطاني في اقفال جريدتنا «الاتحاد» بالحجة المقلوبة نفسها: «تهديد سلامة الجمهور». فكشفت قلعة شعبنا امام هجوم الكارثة عليه. اما قبل عام من اليوم فقد فشلت حكومة الاسحاقين في تنفيذ مثل هذا المخطط. ومثلما كان العلم التاريخي ولا يزال هو العجز عن قمع الانتفاضة - اي هو في استمرار الانتفاضة - كذلك فان العلم التاريخي، في قضية «الاتحاد» هو العجز عن وقفها. أي هو في استمرار «الاتحاد» واستمرار تطورها واتساع توزيعها.

وذلك كله دليل على عجز حكومة الاسحاقين عن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء. اي لم يعد امامها من بديل الا الرضوخ الى ما هو آت. وهو آت!

● اميل حبيبي ●

مطلوب حزم فلسطيني وعربي لدفع الموقف الامريكي الى الامام اكثر

● استمر الموقف الامريكي، خلال الاسبوع المنصرم، في التأرجح بين الرفض الصريح والرفض الملتوي، تجاه القضايا الاساسية الخاصة بحل النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي. فوزير الخارجية، جيمس بيكر، عاد في ٣/١٥، وامام لجنة فرعية، تابعة لمجلس النواب، ليعلن ان حكومة بوش لا تعارض عقد المؤتمر الدولي، بل وانها تتمسك بسياسة حكومة الرئيس ريغن المؤيدة لعقده. لكنه كرر شروطه عن المناخ المواتي الذي يجب أن يسبق عقده، وعن ضرورة التأني في الاعداد لاحراز نتائج مضمونة.

الامر ذاته تكرر عن المشاركة السوفييتية ولكنه اضاف شروطا جديدة الى شروط شولتس. فاضافة الى موضوعة تطبيع العلاقات السوفييتية مع اسرائيل، اشترط بيكر وقف الدعم السوفييتي لفصائل فلسطينية تتخذ من دمشق مقرا لها، وكذلك تخلي السوفييت عن دعم ليبيا وسوريا، عربونا لاثبات اخلاصهم للتسوية السلمية كما قال.

لقد تحدث بيكر ولاول مرة عن امكانية «حصول مفاوضات بين الاسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية» في حال اخفاق حكومة اسحق شمير في ايجاد «فلسطينيين مستقلين» للتفاوض حول مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة. واستقبلت الاوساط السياسية المختلفة حديث بيكر هذا باعتباره خطوة هامة ومتقدمة في الموقف الامريكي نحو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في وطنه الخاص ودولته الخاصة الى جانب دولة اسرائيل. كما رأت فيه تلميحا الى امكانية قيام الادارة الامريكية بالدفع في اتجاه اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

لكن الادارة الامريكية وفي مواجهة المعارضة الاسرائيلية، ومن اللوبي اليهودي في الكونغرس الامريكي، ابدت تأرجحا حول موقفها المذكور. فقد اعتبر اللوبي اليهودي وحكومة اسرائيل بلسان ارنس ان موقف بيكر يشكل «دعوة مفتوحة» لمنظمة التحرير «لارهاب الفلسطينيين المستقلين» ومنعهم من التفاوض مع اسرائيل.

وعلى الفور عكس الامريكيون المخاطبون واعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان بيكر افهم نظيره ارنس ان ملاحظته كانت جوابا افتراضيا على سؤال افتراضي لعضو في الكونغرس. وان الادارة الامريكية تعطي الاولوية للحوار مع فلسطينيين من الاراضي المحتلة لا يرتبطون مع منظمة التحرير، في مرحلة اولى، ومع الملك حسين فيما بعد. وتقول انباء بأن الادارة الامريكية منحت حكومة شمير فرصة ستة اشهر لايجاد هذا الفريق المفاوض من داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة بعيدا عن منظمة التحرير.

لكن بيكر عاد، وامام لجنة تابعة للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، ليؤكد عدم جواز استبعاد فكرة تفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير في نهاية المطاف. وقال انه «سيكون من الخطأ الفادح وتحت اي ظرف استبعاد اي حوار بصورة مطلقة وتامة ونهائية، يمكن أن يؤدي الى تقدم في اتجاه احراز السلام».

ومن جديد اقرن هذا بشروط تجعل الوصول اليه ضربا من المستحيلات. فقد قال بيكر ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تبرهن على التزامها بعملية السلام، من خلال افساح الطريق امام فلسطينيين من الاراضي المحتلة بالدخول في حوار مع الاسرائيليين. كما اوضح مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان على منظمة التحرير قطع طريق طويل جدا قبل ان تتمكن من المشاركة في عملية السلام.

واوضح تومس دين، المسؤول التنفيذي للجنة الشؤون الامريكية الاسرائيلية، وامام لجنة الخارجية في الكونغرس، ماهية هذا الطريق. فاضافة لوقف الانتفاضة والتوقف عن اصدار تعاميمها قال: «ان على منظمة التحرير وقف العمل الفدائي من لبنان، و «حل شبكة الارهاب التي يشرف عليها عرفات - اي حل سائر الفصائل الفلسطينية - تعديل الميثاق الوطني، التوقف عن المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة وقبل بدء المفاوضات، هجر خطة استراتيجية المراحل لتدمير اسرائيل والاطاحة بالملك حسين، وكذلك انهاء هجومها الضاري على اسرائيل في الامم المتحدة، ومن خلال القرارات المعادية لاسرائيل» باختصار التخلي عن كل اشكال العمل الفلسطيني من لبنان ومن خارجه ايضا.

وقبل استئناف الحوار الامريكي الفلسطيني في تونس عاد الرئيس بوش ليؤكد معارضته لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وللمطالبة بوقف الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ورغم ذلك يظل الحديث الامريكي عن احتمالية تفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير، يمثل خطوة تطورية هامة في الموقف الامريكي. لكن يتوجب الانتباه لوضعها في حجمها الصحيح، ووضعها الصحيح، ودون عزلها عن سياق الاطار الذي وردت فيه. فهي بمثابة نوع من الطعم يراد به جذب منظمة التحرير، بعيدا عن حلفائها واصدقائها. والانفراد بها في حوار مباشر مع اسرائيل تشرف عليه الادارة الامريكية، خالفته تجريد الشعب الفلسطيني ليس من هذا المكتسب وحده، ولكن من كافة مكاسبه، بتطبيق الحل الاسرائيلي للقضية.

وهكذا فان القول بوجوب أن تقبل منظمة التحرير بالعرض الامريكي كما سبق وقبلت عرضا سوفييتيا مشابها، هو قول ليس متسرعا فقط بل وبعيد عن البراءة. والزعم بأن واشنطن تستطيع، بما لها من نفوذ جذب اسرائيل الى مائدة المفاوضات في حين لا تستطيع موسكو ذلك، لا يضفي عليه ثوب البراءة المطلوب.

ليس هناك من شك في ان قيادة المنظمة وجماهير الشعب الفلسطيني تسترشد بمصالحها وطموحاتها في مسألة رفض او قبول هذا الطرح او ذاك، من هذه الجهة او من تلك. والعرض السوفييتي باستضافة حوار في موسكو ينطلق من كون اللقاء يشكل خطوة تمهيدية لعقد المؤتمر الدولي، والسوفييت يعترفون بالدولتين الفلسطينية والاسرائيلية ويتبنون موقفا متوازنا من مصالح الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. ويطالبون الطرفين بالاعتراف المتبادل، والمتزامن، بحق الشعب الاخر في الوجود وفي وطن خاص به، وفي تقرير المصير وفي دولة مستقلة. والمؤتمر الدولي يستهدف وضع الضمانات لتعايش سلمي امن بينهما. في حين ان واشنطن لا تكتفي باظهار انحيازها الكامل لاسرائيل، بل وتستمر في الضغط على منظمة التحرير للتخلي عن حلم الوطن والدولة الفلسطينية المستقلة.

والولايات المتحدة تستمر في بذل جهودها من اجل تجنب المؤتمر الدولي، والتمسك به مسألة ابعد من مفاوضات عامة تسلط عليها الاضواء، وتحول دون الخروج بخديعة جديدة للشعب الفلسطيني. انها من اجل تعديل ميزان القوى الذي يميل بشدة لصالح اسرائيل. وتجربة مصر في كامب ديفيد شاهد حي وماثل في الاذهان. فلقد ذهب المصريون لمفاوضات مباشرة تنفرد واشنطن في الاشراف عليها، بعد خوض حرب اكتوبر، ولديهم جيش يزيد تعداده عن المليون فرد.. وواجهوا اسرائيل والولايات المتحدة مجتمعتين وفرض ميزان القوى اتفاقيات كامب ديفيد المذلة.

لقد اوضح هنري كيسنجر ما يمكن ان يكون عليه وضع الولايات المتحدة في المؤتمر الدولي لو واصلت انحيازها لاسرائيل. قال «لماذا تريد الولايات المتحدة وضع نفسها في هكذا موضع تكون فيه مضطرة اما للانفصال عن حليفتها او تصبح منعزلة بشكل متزايد وهدفا للاحباط العربي وللحنق الاسلامي المتطرف وللعزلة الاوروبية والضغوطات السوفييتية»؟!

ان سياسة التفكير الجديد تتطلب ان تتخذ الولايات المتحدة موقفا متوازنا غير منحاز تجاه مصالح الطرفين الفلسطيني والعربي واسرائيل، لكي يكون من الممكن الوصول الى سلام عادل ودائم وثابت في المنطقة. والمؤتمر الدولي وحده يمكن ان يشكل الضمانة المطلوبة لذلك، ولهذا السبب ترفضه واشنطن.

وخلاصة القول ان الادارة الامريكية غير محصنة في مواجهة الضغوط المعبرة عن الارادة الدولية. وهي غير قادرة على الاستمرار في السير في اتجاه معاكس لهذه الارادة. وبالتحديد لا يمكنها الاستمرار في معاندة ورفض سياسة التفكير الجديد، وبالذات فيما يتعلق بحل النزاعات الاقليمية. ومن الضروري استفادة منظمة التحرير من هذا الوضع باخذ موقف واضح وصلب من المطالب الامريكية وتجنيد دعم عربي فعال وضاغط على الادارة الامريكية، واستمرار تطور الانتفاضة يشكل الاساس القوي والفعلي لاحباط المخطط الامريكي والاسرائيلي ومنعهما من استمرار التهرب من مواجهة الارادة العالمية. وذلك يتطلب ايضا اظهار مزيد من التمسك الحازم بالمؤتمر الدولي وتحسين التنسيق مع الاصدقاء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي، وتطوير الموقف الاوروبي.. لدفع الموقف الامريكي في اتجاه وقف التأرجح والاقتراب اكثر واكثر من بداية جادة لمسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

● عبد المجيد حمدان ●

هل ننتظر حتى الانفجار؟!

*** المشاكل الاجتماعية المتفاقمة الى حد الانفجار تتطلب تطويرا لبرامجنا واهدافنا وادواتنا النضالية لفك «القنبلة الموقوتة» قبل انفجارها ***

□ تستعد الجماهير العربية، بكل فئاتها وهيئاتها ومؤسساتها الرسمية والشعبية، المحلية والقطرية استعدادا واسعا لانجاح الاضراب الوطني العام في «يوم الارض» - الثلاثين من اذار الجاري.

ومع ان الوزير المكلف بمعالجة شؤون المواطنين العرب، السيد أهود اولمرت كرر ما قاله سابقوه من وزراء و «مستشارين» بأن الاضراب هو اذعان «للعناصر المتطرفة» وبأن الاضراب من شأنه «توتير العلاقات اليهودية - العربية» الا ان الناطقين باسم هيئاتنا ردوا عليه الرد الحازم والمسؤول معا. (انظر تصريحات ابراهيم نمر حسين والقس شحادة شحادة ونمر مرقس - «الاتحاد» ٢٠ آذار ١٩٨٩).

ويبدو لنا ان هذه الضجة الحكومية كلما قررت هيئاتنا الشعبية اعلان الاضراب نابعة من موقف حكومي عميق ينكر على جماهيرنا العربية حق استخدام سلاح الاضراب اداة للنضال الدمقراطي، المطلبي والسياسي المشروع، نابعة من موقف حكومي يعتقد بأن علينا ان نتصرف كسجناء بلا حقوق او كأسرى. والا فبأي حق يطلقون هذه الضجة؟ ولماذا لا «تثور» الدوائر الحكومية عندما تعلن اوساط يهودية اضرابات تستخدم خلالها العنف ايضا، من اغلاق شوارع وحرق طوابر كما جرى في العفولة في العام الماضي على خلفية تفشي البطالة؟ ولماذا لم تنطلق تصريحات التهديد عندما قررت بلدية عكا ومجلس عمال المدينة اضرابا شاملا، ايضا على خلفية البطالة؟ لماذا تتصور الحكومة بأن طاقة الصبر يجب ان تكون غير محدودة عند العرب بحيث يسكتون على البطالة الواسعة ونقص ميزانيات السلطات المحلية وانعدام ميزانيات التطوير والنواقص الصارخة في جهاز التعليم والنقص في الخدمات الصحية وانعدام النوادي والنقص الصارخ في معالجة قضايا الشباب والاحداث؟ لماذا هذا التصور الغريب العجيب بأن العربي يجب ان يعاني في صمت على الاقل، مع ان التوقع الحكومي «الطبيعي» هو ان العربي يجب ان يعاني وان يشكر الحكومة، ايضا!!

هنا النقاش حول حقنا في الممارسة الفعلية لحقوقنا الدمقراطية، حرية النضال المشروع، حرية التعبير، حرية المعتقد، حرية المشاركة في الحياة السياسية وتقرير امور بلادنا، هو نقاش قديم بيننا وبين الحكومة. وعلينا ان نواصل المعركة السياسية - الفكرية - الجماهيرية لاجبار الحكومة على التسليم بحقنا هذا، بدون قيد او شرط غير قيد القانون وبشرط الالتزام بالقانون، تماما كما في الناحية اليهودية.

وما أريد أن أطرحه هنا، للنقاش، ولا بأس ان تواصل النقاش حوله بعد اضراب يوم الارض هو زيادة الوعي والاهتمام بمشاكلنا الاجتماعية النابعة عن نهب اراضينا والنابعة ايضا عن سياسة الخنق الحضاري الاقتصادي الاجتماعي المتبعة ضدنا منذ اربعين عاما ونيف.

لقد ازداد مجتمعنا عدديا من ١٣٠ الفا (عام ٤٨)، الى ٦٥٠ الفا الان (بدون القدس العربية المحتلة طبعا). وجرت تبدلات عميقة وسريعة اقتصادية - اجتماعية فتحولنا من مجتمع فلاحي بالاساس الى طبقة عاملة تعاني من ظروف قهر طبقي وقومي ذات ملامح كولونيالية صارخة. كما ان قرانا الكبيرة والمتوسطة لم تعد قرى بالمعنى الذي عرفناه في الخمسينات ولم تتحول فعلا الى مدن. وهي في الحقيقة مجمعات سكنية، غيتوات تختنق اجتماعيا واقتصاديا وسكانيا. واذا اخذنا ام الفحم، نموذجا، فاننا نرى الزيادة السكانية الطبيعية العالية وأزمة السكن الخانقة ومياه المجاري الفائضة على الشوارع وغياب النوادي الاجتماعية والرياضية والتبعية المطلقة تقريبا، للحصول على لقمة الرزق بالمدن اليهودية البعيدة. وهذه الصورة من الاختناق الاقتصادي - الاجتماعي والتوتر والشعور بالضيق والحصار تزداد حدة باستمرار. الم يفكر احد ان هذا الوضع يقود، آجلا او عاجلا الى الانفجار؟

وهناك في مجال العادات والقيم النفسية تحولات وتبدلات بعضها ليس طبيعيا بل هو نتاج تطور مشوه. مجتمعنا لم يعد قرويا مغلقا، بل يطلع، يوميا، على امكانيات التطور في المجتمع اليهودي. ومع هذا فهو يلاحظ ان ما يوجد في كيبوتس «جفات» جنوبي يافة الناصرة ليس موجودا لا في يافة الناصرة ولا في الناصرة.

مجتمعنا يرى الامكانيات الهائلة ثقافيا وفنيا واجتماعيا، في المجتمع اليهودي الاسرائيلي وعالميا. ثم يقارن كل هذا مع ظروف حياة مجتمعنا فيحس بالحاجة الى الصراخ المرعب. كيف يمكن ان تكون الظروف هكذا؟ كيف يمكن الاستمرار بهذا؟ ألسنا نحن ايضا بشرا مثل كل البشر في هذا العالم؟

كل عام يتخرج الوف الطلاب والطالبات من مدارسنا الثانوية وامامهم السؤال الكبير: ماذا بعد؟ قلة قليلة تنتسب الى الجامعات والاكثرية الساحقة لا تجد مجالا لتعلم المهنة ولا تجد عملا من اي نوع كان.

ان مخزون الغضب والمرارة والشعور بالاحباط والاهانة يتزايد من عام الى آخر، بل من يوم الى آخر. وما قلناه، طوال السنين الماضية، للاسف الشديد يتحقق باسرع مما تصورنا! ان الاهانة القومية تترجم نفسها، على الصعيد الاجتماعي ايضا، والمرارة القومية العميقة الطويلة تتمازج تمازجا مقلقا الى اقصى حد بالمرارة الاجتماعية.

ان اسرائيل ترفض رفضا قاطعا مقارنة نظامها بالنظام العنصري في جنوب افريقيا، فلنقارنها، اذن بزعيمة العالم «الحر»، الولايات المتحدة. اننا نتحول، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، الى زنوج المجتمع الاسرائيلي، مع فارق اساسي، وهو ان الزنوج في امريكا ليسوا «مرفوضين» ولديهم فرص وامكانيات اكثر مليون مرة من الفرص التي امام العرب في اسرائيل.

في الفترات «الحامية»، فترات النضالات والاضرابات يعترف ساسة مسؤولون وخبراء اكاديميون بأن المشاكل الاجتماعية للوسط العربي هي «قنبلة موقوتة». فما دمتم تعرفون هذا، ماذا تنتظرون، اذن؟ هل تنتظرون حتى تنفجر هذه «القنبلة الموقوتة»؟!!

ان الشعور بالاختناق، بالحصار، بالمطاردة، الشعور الداخلي، باننا تحت التهديد الدائم، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وجسديا، هو شعور تعمق وتغلغل في السنوات الاخيرة حتى صار - هكذا يخيل الينا - جزءا من النفسية العامة لمجتمعنا العربي، هل يتصور عاقل بأن هذا الشعور يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية؟ من المحتم تفريغ هذا الشعور بأحد شكلين اما الانفراج والعودة الى الحالة الطبيعية نتيجة حل اسباب التوتر وأما الانفجار السلبي، الذي قد يكون عنيفا ايضا.

انني، في كل ما قلته اعلاه، ابعد ما أكون عن التعبير عن تخيلات ذاتية. وبالطبع لست خبيرا اجتماعيا او نفسيا. انني اسجل هنا ما احس به احساسا حادا، عميقا، يجعلني قلقا، طول الوقت مما يمكن ان يحدث، اذا لم تجر معالجة سياسية - اقتصادية - اجتماعية سريعة وواقعية ومسؤولة اولا لوقف زيادة مخزون المرارة وقفا كاملا وفي الوقت نفسه لبدء حل المشاكل، فك الالغام الاجتماعية التي اذا انفجرت سلبيا، تحول هذه البلاد الى جحيم لا يطاق للعرب وايضا لليهود.

من هنا - وأرجو اعتبار هذا المقال صرخة ونداء - فان الهيئات الشعبية والرسمية العربية يجب ان ترتفع فوق اية خلافات جانبية وان تضع وثيقة مطالب شاملة لتكون اساسا لمعركة فعالة لحل المشاكل الاجتماعية المتفاقمة في الناحية العربية، ولهذه المعركة بالذات، المحددة، العينية، يمكن تجنيد رأي عام اسرائيلي يهودي، في الاحزاب المختلفة وفي الجامعات، دعما لمطلبنا الذي هو مصلحة عربية مباشرة وهو بالقدر نفسه مصلحة يهودية مباشرة.

ان الحياة تسير باسرع مما تتطور برامجنا وشعاراتنا وادواتنا. ويخيل الينا ان مستوى صراعنا لحل مشاكلنا الاجتماعية ما زال ضعيفا وربما متخلفا، بالمقارنة مع حدة المشاكل وحجم التحديات.

فهل بامكاننا ان نستلهم كل المعاني النبيلة ليوم الارض تمسكا بنتائج الوحدة الوطنية - الدمقراطية والانطلاق نحو تغيير حياتنا ومسح النغصة المرة عن وجوه اطفالنا واستبدالها ببهجة حياتية حقيقية؟! □

● سالم جبران ●

بلادنا ليست عُش «وَقْوَق»

□ أتيح لي، في اطار دورة تعليمية عن «نظرية التطور» الداروينية مؤخرا، مشاهدة فيلم وثائقي عن طير الوقوق (وبالعبرية «كوكيا») وطفوليته المفرطة في استغلال دفء طيور اخرى لتفقيس بيضاته. أنثى «الوقوق» تراقب اعشاش طير من فصيلة اخرى وتقتنص فرصة خروج الأم من عشها فتقتحم العش وتلقي ببيضة منه خارجا، وتضع مكانها بيضة «وقوق». وهكذا تضع انثى عشرة بيضة في اثني عشر عشا. وتعود العصفورات (الضحية) لتحتضن بيضاتها (بما فيها البيضة الغريبة) الى ان تفقس، واحدة تلو الاخرى، ويخرج الى ضوء الطبيعة افراخ زغب الحواصل.

وهنا تبدأ جرائم القتل الوحشية، فحين تفقس بيضة «الوقوق» قبل البيضات الاخريات، يقوم الفرخ «الغريب»، في يومه الاول وهو لا يزال مغمض العينين، باسناد جناحيه العاريين الى طرفي العش، وبظهره يدفع البيضات الثلاث، باذلا جهدا كبيرا، خارج العش لتتحطم على الارض. وهذا يذكرني بعمليات القمع التي تسبب الاجهاض.

لكن قسوة هذا العصفور الصغير، فرخ «الوقوق» تتجاوز كل خيال وتسمر الشعر على الابدان حين تراه يرتكب مجزرته ضد اخوته بالتبني. ذلك انه يحدث ان فرخ «الوقوق» يخرج الى الدنيا من قشرة البيضة فيجد الى جانبه ثلاثة افراخ اخرى. فماذا يفعل؟ يسند جناحيه العاريين الى طرفي العش ويدفع، بظهره، وبكل ما أوتي من قوة، الافراخ الثلاثة خارجا، الى موتهم المحتم.

يقينا ان هذه المناظر، التي لا يمكن ان تزول من الذاكرة، تثير تداعيات شتى حول اعمال القمع والقتل التي يرتكبها عساكر الاحتلال وسوائب المستوطنين في الضفة والقطاع. والامثلة على الافراخ القساة، في هذه البلاد - عشنا الصغير - كثيرة، نذكر منها لجوء اطفال المستوطنين (الذين فقسوا في عش الضفة والقطاع) الى توجيه بنادقهم البلاستيكية واطلاق النار (الوهمية) على الاطفال الفلسطينيين في مدينة الخليل (الثلاثاء الماضي)، وعمليات طرد الفلسطينيين من وطنهم، من عشهم، على ايدي الافراخ «الوقوق» الدخيلة (في الضفة والقطاع) لا يمكن الا ان تعيد مشاهد قسوة «الوقوق» يلقي بجيرانه من اعلى الشجرة.

لكن، الى جانب هذه التداعيات، ينتصب الفارق الشاسع بين الطيور وبين الآدميين. ففرخ «الوقوق»، الذي لا يرى ذويه ولو للحظة واحدة في حياته ويعتاش على ما تنقله مناقير والديه بالتبني، يرتكب جريمته بالغريزة ليضمن بقاءه (توفر الغذاء الكافي لجسمه الكبير، بالنسبة لوالديه بالتبني). انه يرتكب ما يرتكب بدافع الغريزة، بدون ان تتاح له فرصة التقليد او تعلم سفك الدماء.

والوضع عندنا، نحن بني آدم، يتسم بالتعقيد. لكن جرائم القتل والطرد وهدم المنازل واقتلاع عشرات الالاف الاشجار في دولة فلسطين المحتلة الخ.. لا تمت بصلة، لا من قريب ولا من بعيد لغرائز الاسرائيليين، بل هي نتاج جو شامل تختلط فيه اطماع التوسع والاحتلال ونهب موارد المناطق المحتلة الطبيعية والاستيلاء على الارض والاطماع الاقتصادية، وتتمازج معها الاساطير العرقية والتبريرات التوراتية. وعليه فانه في حين يحتاج تغيير السلوك الغريزي الى ملايين السنين، فان تغيير السلوك الاحتلالي عند البشر، خصوصا في هذا الزمن، لا يحتاج الى اكثر من خلق الظروف الملائمة. ولا شك في ان الانتفاضة، بتداعياتها على شتى المستويات، خلقت ولا تزال تخلق الظروف الملائمة التي تنبيء بقرب نهاية السلوك «الوقواقي» في منطقتنا.

يمكن الاسترسال في وضع الاصبع على وجوه التشابه، من حيث المظهر، والفوارق، من حيث الجوهر، بين سلوك «الوقوق» ضد اخوته بالتبني وبين سلوك الاحتلال الاسرائيلي (ابناء اسحق) تجاه الفلسطينيين (ابناء هاجر). غير ان التطورات الاخيرة، اسرائيليا - خصوصا اسرائيليا - ودوليا وامريكيا تشير الى اننا اليوم، اكثر مما في اي وقت مضى، قاب قوسين او ادنى من طي صفحة السلوك «الوقواقي» الاحتلالي.

قبل اسبوع تقريبا قدم طاقم جهاز المخابرات العسكري تقريره السنوي للحكومة. وشمل هذا التقرير بندا ينص على أنه لا يوجد اي بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية يمكنه ان يتفاوض حول القضية الفلسطينية مع اسرائيل. ولا شك في ان الاهتمام البالغ الذي لقيه هذا التقرير في وسائل الاعلام الامريكية كافة سيشكل اكثر من مسار جديد في تعش المواقف التي يتمسك بها شمير (وزميله المراخي رابين).

وقبل ذلك بفترة وجيزة صدر كتاب مركز الابحاث الاستراتيجية على اسم «يافي»، التابع لجامعة تل ابيب، ويخلص مؤلفوه (وهم من جنرالات الاحتياط والاكاديميين في العلوم السياسية والعسكرية)، الى الاستنتاج انه من بين جميع البدائل المطروحة لم يصمد سوى «البديل الفلسطيني» (وهو بديل بشر به العديد من الشخصيات الاسرائيلية المعروفة، أمثال ابا ايبن، قبل شهور). ولخص رئيس مركز الابحاث، اهرون يريف، مضمون الكتاب بقوله (في برنامج «موكيد» قبل ١٦ يوما) ان المركز يوصي، بكل قوة، بالتفاوض من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

يضاف الى كل ذلك استعداد اكثر من ٥٠٪ من الاسرائيليين للتفاوض مع م.ت.ف. (استطلاعات الرأي العام) ومواقف الوزير عيزر وايزمان واعلان نائب وزير الزراعة، يوسي بيلين (المقرب من بيرس) انه على استعداد للتفاوض مع م.ت.ف. حتى وإن رفض حزب الليكود ذلك. هذا فضلا عن عشرات حركات الاحتجاج الاسرائيلية ضد الاحتلال وتبلور مواقف حركة «سلام الان» وتجديد نشاطها والحوار الامريكي - الفلسطيني والكشف عن خطة بيرس الجديدة («هآرتس» - امس، ٣/٢٣)، التي - وإن كانت غير مقبولة وتحتاج الى تعليق منفصل - تشير الى تقدم هام في موقف زعيم حزب العمل - خصوصا بمجرد اعلانه عن قبول فكرة اقامة «دولة فلسطينية مستقلة».

هذا هو الاتجاه العام، الاتجاه نحو «الحسم التاريخي» - على حد تعبير بيرس. لكن السلطة الحاكمة في بلادنا قادرة على ومعرضة ان تختار طرائق سلوكية عديدة، فضلا عن سلوك فرخ «الوقوق». وقيام الطائرات الحربية الاسرائيلية، قبل ايام، بقصف مواقع على مقربة من القوات السورية في البقاع اللبناني ليس مجرد اشارة الى سوريا - كما يحلو لبعض المعلقين رؤية الامر - وانما هو جس نبض او استفزاز مخطط للدخول في حرب مع سوريا، هل وعسى ان يخرج شمير وحكومته من الازمة التي أوقعته فيها الانتفاضة.

لكن الحرب ليست نتاج «دافع غريزي»، ويمكن منعها. فكما ان بلادنا ليست عش «وقوق» فان شعوبنا ليست اعواد حطب لمواقد شمير.

● فريد غانم ●

كلمة.. في البداية

مئوية طه حسين

□ تحتفل مصر والعالم العربي، خلال هذا العام احتفالا واسعا بالذكرى السنوية المئوية لميلاد عميد الادب العربي واحد اعلام الثقافة العربية والاسلامية في كل العصور، الدكتور طه حسين.

والاحتفال بهذه الذكرى ليس احتراما لاديب كبير فقط هو جدير به بل مناسبة للعودة الى فكر طه حسين وطروحاته ومعاركه الفكرية والادبية والنقدية التي لم تفقد حيويتها وجدتها.

طه حسين أولا وقبل كل شيء نموذج رائع للقدرة الانسانية على مجابهة الصعاب ومحاربة الحواجز وتذليل العراقيل انطلاقا للعطاء، للابداع، للتجسيد الذاتي - الانساني. وكلما عدنا الى سيرة طه حسين و«ايامه» انبهرنا من جديد بذلك الطفل الصعيدي الرائع الذي لم يمنعه العمر - بل ربما حفزه - للانطلاق، من خلال ثقته بالنفس هي ثقته بالانسان.

ثانيا: في المجال الاجتماعي - الفكري كانت حياة طه حسين صراعا متواصلا ودؤوبا لحرية الفكر والتعبير، للتجدد الدائم، للصلة الحميمة بين الثقافة والحياة، لتعميم التعليم والمعرفة والثقافة بحيث تصير، كما كان يحب دائما ان يقول، في متناول الشعب المصري، كالماء وكالهواء. وتبرز عظمة هذه الدعوة لمجانية التعليم والثقافة اذا ادركنا انه اطلقها في مطالع هذا القرن حين كانت مصر تئن تحت العلاقات الاقتصادية الاقطاعية المتعفنة والبرجوازية الضعيفة الناشئة. فكأنما هو بهذه الدعوة كان حاديا مبكرا لما جاءت ثورة ٢٣ يوليو ساعية لتحقيقه.

وفي مضمار الادب والنقد كانت المساهمة الخلاقة حقا، الطليعية والشجاعة الى حد المغامرة في اول المشوار، عندما انطلق طه حسين في معركة لخلق اساليب جديدة وطرائق مستحدثة لمعالجة الادب التراث القديم والحديث على حد سواء، من خلال رفض التحجر والاتباعية والشكلية والركود والسعي الى تحكيم المنطق العقلي - الفكري المعاصر، في عملية اتخاذ موقف. وقد صدقت الباحثة فاطمة المحسن حين قالت ان طه حسين «انشغل بقضيتين كانتا له بمثابة مفتاح الاصلاحات كلها التي اراد ادخالها الى العقل العربي وهما الموقف من المؤسسة الدينية بأبعاده الفكرية والاجتماعية والموقف من الشعر الجاهلي. والموقفان يكمل بعضهما الآخر». فمع عمق احترام طه حسين للتراث الديني العريق وادراكه تغلغل هذا التراث في حياة العرب ونفسيتهم، اراد طه حسين «دراسة الادب بمعزل عن الدين» وأشار مرارا الى اعجابه بمبدأ ديكارت العقلي. كما انه تأثر تأثرا واضحا بالنزعة الاجتماعية في علم الادب الفرنسي. ولعل بحث الدكتوراة عن ابن خلدون الذي قدمه طه حسين الى «السوربون» يعكس، اكثر من اي كتاب آخر، القضية العامة، العليا، التي اعطاها طه حسين حياته الغنية الشيقة المبدعة.

وغني عن القول، هنا، ان طه حسين جدد تجديدا ضخما في مضمار عصرنة اللغة وتسليسها مع المحافظة الصارمة على سلامة اللغة. فالبساطة، ليست تتناقض مع سلامة اللغة والعصرنة ليست تتناقض مع الاغتراف من المعين العظيم للتراث الحضاري، الثقافي والفكري القديم.

• •
•

اننا في هذه العجالة نتمنى ونرجو ان تخطط هيئاتنا الثقافية والادبية ونوادينا ومدارسنا للاحتفاء بمئوية طه حسين الاحتفاء الذي يليق بهذا المفكر والكاتب الخالد. فيا حبذا لو اقمنا الامسيات والندوات والمحاضرات أمام الجمهور الواسع وفي المدارس. ويا حبذا لو نظمت مدارسنا المسابقات والندوات ودفعت طلابنا الى كتابة الابحاث حول جوانب مختلفة من حياة طه حسين وانتاجه الضخم.

ولسنا بحاجة، ابدا، الى التأكيد ان طه حسين ليس بحاجة الى ذلك، بل نحن، كشعب، بحاجة الى ذلك!..

(المحرر الادبي)

مئة عام على ميلاد عميد الادب العربي:

«أيام» طه حسين.. في ميزان النقد

• قال البروفسور المستشرق «جيب»: «ان (ايام) طه حسين بامكانها ان تدعي لنفسها بانها ارفع عمل فني خرج من جعبة الادب المصري الحديث حتى اليوم». وتقول الدكتورة فدوى ملطي - دوجلاس ان هذا التقدير صحيح •

●بقلم: رشيد العناني●

● تطالعنا الدكتورة فدوى ملطي - دوجلاس في تقديمها للكتاب بعبارة قالها العلامة المستشرق «جيب» في تعليقه على الجزء الاول من «الايام»، السيرة الذاتية لطه حسين. اما نص العبارة فهو ان (الايام) بامكانها «ان تدعي لنفسها انها ارفع عمل فني خرج من جعبة الادب المصري الحديث حتى اليوم.» وفي رأي المؤلفة ان هذا الحكم لا يزال ساري المفعول الى يومنا هذا. وحماس المؤلفة «للأيام» مفهوم، الا ان فهمنا له يشوبه شيء من الاستغراب. ومبعث الاستغراب هو علمنا ان قول العلامة «جيب» يرجع الى عام ١٩٢٩ عقب نشر الجزء الاول من «الايام»، وذلك في سياق مقال له يتعرض فيه للمجددين في الادب المصري عامة.

وحماس العلامة المستشرق مفهوم في سياقه الزمني، حين كانت حركة التحديث في الادب العربي ما زالت في يفاعة الصبا، وكان النثر العربي ما زال يحاول على أيدي طه حسين وجيله العظيم ان ينفض عنه غبار قرون من الجمود والركاكة والتقليد الرديء والولع بالسجع والبديع.. الخ. اما القول بان الاعوام الستين الماضية لم تغير من الامر شيئا، وبأن مكانة «الايام» لم تتأثر بما حققه الادب العربي من نمو وتنوع في القرن الحالي فهو أقرب الى الحماس الانفعالي من الناقدة لنص طالت عشرتها له وانكبابها المشغوف عليه منه الى الحكم الموضوعي. ولسنا نريد بهذا ان نغض من شأن «الايام»، وانما نريد أن نقول ان الادب العربي الحديث قد شب عن الطوق، وانه قد مضى الزمن الذي يمكن ان يعمم فيه القول بان هذا العمل او ذاك هو افضل نماذج النثر الحديث او الشعر الحديث او غيرهما من فنون الكتابة. و[illegible] القول الصحيح هو ان «الايام» قد اضحت واحدة من كلاسيات النثر العربي الحديث، وهي مكانة سامقة تشاركها فيها روائع اخرى كثيرة تستعصي على الحصر. واننا لنود ان نرحب بهذا الكتاب الجديد ترحيبا حارا (وان لم يخل من تحفظ كما سنرى) فهو اضافة جديدة للرصيد النقدي المكرس لطه حسين في اللغات الاوروبية، وهو رصيد في تنام متواصل بما يتناسب مع اثر طه حسين الجليل في الثقافة العربية الحديثة.

ينقسم كتاب د. ملطي - دوجلاس الى قسمين، اما الاول منها فيتناول بالتحليل موضوع العمى في «الايام» من حيث كونه محنة شخصية ومشكلة اجتماعية في آن. اما القسم الثاني فتعرض فيه المؤلفة للسيرة الحسينية من حيث كونها نصا ادبيا يخضع لكون مؤلفه (أي طه حسين) وبطله (أي طه حسين ايضا) كليهما مكفوف البصر.

تنتهج المؤلفة في دراستها نهج المذهب البنيوي وتعمل مباضعه النقدية الحادة في غير رحمة في جسد النص الادبي المسجى على طاولتها بلا حول ولا قوة. وسوف نرى انها على براعتها في التحليل والتفسير لا تنجو من العثرات المهلكة التي قلما ينجو منها السالكون للسبيل البنيوي.

●الغوص.. الى اعماق النص

ولنقرر من البدء ان تحليل المؤلفة يحاول دوما الغوص الى اعماق النص، وانها كثيرا ما تطفو على السطح حاملة جوهرة ثمينة، وان من يقرأ كتابها يبقى مبهور الانفاس، زائغ العينين طوال الوقت، في انتظار كشف جديد يتلوه كشف جديد عن حقيقة ما كان يتصور في وهمه الساذج انه نص جميل، جماله في بساطته.

ولكن ما اسرع ما تتبدد الاوهام، وتنقشع السذاجات، ويفقد النص براءته الى الابد. حتى عنوان السيرة «الايام» ليس بالبراءة التي يوحي بها للعين العابرة، الناظرة في غير تفكير. ذلك أن حياة طه حسين كما تنكشف لنا في «الايام» باجزائها الثلاثة، انما هي قصة نضال، وسلسلة من المعارك والانتصارات. ولذلك فالعنوان - في عرف المؤلفة - انما هو استيحاء لـ «ايام العرب» القدماء التي هي سجل لمواقعهم الكثيرة قبل الاسلام، فكلمة «الايام» على معناها الظاهر الدال على مرور الزمان، تشير ايضا الى «ايام طه حسين» بالمعنى المهجور في المصطلح الحديث لتلك الكلمة، اي معاركه التي خاضها، او مواقعه التي اشتبك فيها مع الافراد والمؤسسات والتقاليد المعاشية والفكرية منذ حداثته في القرية وحتى رجوعه من البعثة الفرنسية وتبوءه أعلى المناصب في الدولة.

لعل اصلح ما نصف به اسلوب المؤلفة في درس موضوعها انه ضرب من التحليل المجهري، او انه تفتيت النص الى ادق عناصره الاولى، الى جزئياته غير القابلة لمزيد من الانشطار.. فليس من تفصيل مهما دق، او وصف مهما كان عابرا، او واقعة من وقائع الحدث صغرت او كبرت، الا ومن اللازم ان يكون له تفسير خاص وغرض فني علوي وموضع مقدر له في الزمان السرمد ان يحتله والا يحيد عنه قيد أنملة، والا اهتز المجال، واختل البناء، وانهار صرح النص المشيد انهيارا لا قائمة له من بعده. وكأن النص بعنصره الروائي الواضح لا يجوز ان يحوي تفاصيل واقعية لا غرض منها الا ان تكون تفاصيل واقعية، اي سياقا يجري فيه الحدث الاساسي الذي هو سيرة حياة المؤلف. في عرف الكاتبة هذا غير وارد وغير مشروع، فكل كلمة في «الايام» باجزائها الثلاثة ابتداء بالعنوان وانتهاء بالكلمة الاخيرة من الجزء الثالث هي طلسم مستغلق لا يستقيم فهم النص قبل فك سحره الدفين. بل ان المؤلفة لا يهمها قصد الكاتب الواضح في النص، فما لا يمكن نسبته الى وعيه الظاهر، هو لا محـ[illegible] مردود الى وعيه الباطن. وهي ايضا لا يعنيها في شيء ان تتصدى لتفسير ما «لم» يقله الكاتب اصلا في النص، فما تتصور هي انه يجب انو يوجد في النص، فتبحث عنه ولا تجده، تنتهي الى انه حذف مقصود وذو مغزى من النص، والقصد طبعا قد يكون واعيا او غير واع حسب الحال.

●منهج «مفخخ»

حين يشتط المرء في انتهاج مثل هذه الاساليب النقدية، فان ما يخرج به لا يعود يصبح نقدا ادبيا يستهدف تنوير النص المنقود، وانما يتحول الى فرع من الرياضة الفكرية، او - ان شئت - «الاكروبات» التحليلية التي تهدف اساسا الى الامتاع العقلي التاقي للناقد. ولا بد ان نقرر هنا ان هذه الشطحات النقدية هي من الاخطار الكامنة دائما في صلب النهج البنيوي. ولسنا هنا بصدد دحض مبدأ النقد البنيوي او رفضه بقضه وقضيضه، فليس ابعد عن غرضنا من هذا، وانما كل ما ينبغي قوله هو انه منهج «مفخخ» - ان صح التعبير - وان من لا يحتاط غاية الاحتياط في تطبيقه، فهو حري بان ينفجر بين يديه ويحيل النص الادبي الى اشلاء وفتات يصعب التعرف عليها، ناهيك عن التمتع بها. الدكتورة مالطي - دوجلاس لا تحتاط للأسف الاحتياط الواجب اذ تستخدم عدتها البنيوية، ولذلك فان كتابها خليط من اللفتات الذكية والتفسيرات الاصلية من ناحية، والشطحات الجامحة من ناحية اخرى.

على الصعيد الايجابي هناك مثلا تحليلها الثاقب لموضوع «القوة» في «الايام»، وهو ما تقوم به في الفصل الرابع من كتابها. تقول الكاتبة ان موضوع العمى المطروح في «الايام» لا يقتصر على كونه عرضا للمشاكل الشخصية والاجتماعية التي تحيط بهذه الآفة، وانما الموضوع يوظف في السيرة باعتباره «قناة ادبية» يستغلها الكاتب لتناول «تيمات» اخرى تتصل على نحو او آخر بتيمة العمى، احدى هذه التيمات هي تيمة «القوة». تطرح المؤلفة تصورها لمعالجة طه حسين لهذا الموضوع على النحو التالي (وما يلي هو ترجمة عن النص الانجليزي، ص٦٦).

«بالامكان القول بان «الايام» اذ تؤكد قدرة البطل على التغلب على آفته الجسدية، انما تبرز موضوع القوة، اي القوة بصفتها غاية نهائية، بمعنى سيطرة طه على مقدرات حياته من خلال تحدي المعطيات الاجتماعية المصطلح عليها وخلق دور اجتماعي خاص به. الا ان القوة يمكن ايضا التعبير عنها بصفتها عملية متواصلة، او نشاطا يوميا، او عنصرا غالبا في العلاقات البشرية. وهذا معنى اخر يمكن النظر به الى «الايام» باعتبارها كتابا موضوعه «القوة». وهو ما يتبدى اجلى ما يكون في علاقة البطل بممثلي السلطة، اولئك الاشخاص الذين يودع المجتمع فيهم رصيده من السلطة الاجتماعية التقليدية. فنحن نرى طه في الكتاب اما منكرا لسلطان اولئك الاشخاص عليه، او متحديا لهم جهرا، ساعيا لازاحتهم من مواضعهم السلطوية».

●متعة التحليل

تمضي المؤلفة فيما يلي ذلك تتقصى معالجة «الايام» لهذا الموضوع وتصور علاقة البطل القوية مع ممثلي السلطة ابتداء من «سيدنا» الذي كان يحفظه القرآن صبيا في «الكتاب» الى شيوخ الازهر الذين يدرس عليهم في صدر شبابه قبل انتقاله الى الجامعة الاهلية العلمانية. وتفرق المؤلفة تفرقة ادبية مشربة بالمعنى بين علاقة البطل المتحدية، الرافضة الشاكة المشككة باساتذته الازهريين وبين علاقته المتقبلة الراغبة في التعلم والمنطوية على الاعجاب باساتذته من المستشرقين في الجامعة المصرية اولا ثم باساتذته الفرنسيين بعد بعثته الى فرنسا. هذه المقابلة التي ترقبها المؤلفة حقها من المناقشة والاستشهاد في كتابها تدعمها وقائع «الايام» ذاتها، وكذلك ما نعرفه من اتجاهات طه حسين من مجمل تراثه الفكري ودوره الحضاري.

الا ان المؤلفة ليست دائما على هذا القدر من التوفيق في استدلالاتها، وهي كثيرا ما تنساق وراء متعة التحليل من اجل التحليل، تحفزها رغبة آسرة في تفسير ما هو واضح بذاته، وفرض معان جاهزة على النص المستكن بين يديها. هي - ان شئت - مثل طبيب التشريح الشهير الذي قال عنه ت.س. اليوت - معرضا بالنقد الانطباعي - انه لا ينفي يبرز من جيبه اعضاء يلصقها بالجثة (النص) التي يشرحها! اليك مثلا هذه الواقعة في نهاية الجزء الاول «للايام»، حيث يقص البطل على ابنته الصغيرة حكاية «الملك أوديب»، حين يصل الى الموضع الذي يفقأ فيه الملك عينيه فيكف بصره وتقود خطاه ابنته انتيجونة تجهش ابنة البطل بالبكاء، اذ تقيم الصلة بين الملك الاعمى وبين ابيها، قرينه في العمى. هنا تجد الناقدة - بنيوية العقيدة - سلبية الارادة، منهارة المقاومة، لا تملك ردا ولا دفعا لهذا الاغراء العارم! ها هو اسم «اوديب» بتداعياته الفرويدية الخلابة يأتيها حتى بابها على طبق من فضة، فهل تتركه يذهب؟ كلا، والف كلا بل انها لتفتح له الذراعين، وانه [illegible] رؤى علوية عن المغزى [illegible] عمى اوديب، فهو عقاب [illegible] الاقدار لمضاجع امه وهو «اخصاء رمزي» (ص٣٠). فكيف لمثل هذه المعاني الاوديبية الفرويدية ان تكون ذات صلة بطه حسين و«ايامه»؟ الواقع انها ليست ذات صلة، والمؤلفة من الانصاف بحيث انها تذكر ذلك، وتقول «ان التماهي بين البطل واوديب في الكتاب يرد الى اسباب اخرى»، ولعلها تقصد انه يقتصر على تماه في طبيعة الآفة فقط، ولا شيء مما وراءها في حالة اوديب. فهل تقف عند هذا الحد؟ لا، فانها ان فعلت لا تكون بنيوية اصيلة، صحيحة الايمان، كاملته. ولذلك فهي تمضي قائلة ان هذا التماهي في العمى بين اوديب وطه حسين يحمل في طياته «مذاقا من الاحساس بالذنب على مستوى اللاشعور». (كذا!) في دعاوي بعض البنيويين ان الفهم الكامل لعمل ما لا يتأتى الا بنقد النص، ونقد النقد ونقد نقد النقد وهكذا. وما دامت هذه السطور نقدا لنقد - شئنا هذا ام ابينا - فما قول المؤلفة اذا ما خطر لنا ان نتطفل على محراب البنوية الذي لا يلجه الا المتطهرون فنقول أن تفسيرها الفرويدي لواقعة عابرة، ظاهرة المعنى في «الايام»، يشي بما يشي به في رموز واحاسيس بالذنب دفينة في تلافيف العقل الباطن للناقدة ذاتها؟

●بين البطل وابي العلاء المعرى

من المحاور الهامة في دراسة د. ملطي - دوجلاس «للايام» محور التماهي بين البطل وبين الشاعر العباسي الضرير ابي العلاء المعري، ولما كان منطلق دراستها هو تناول السيرة الشخصية من حيث كونها سيرة ضرير كتبها ضرير، فانها تميل الى تفسير هذا التماهي من حيث كونه تماهيا بين ضريرين، ويغيب عنها انه من الجائز ان يكون تماهيا مزاجيا الا يجوز ان يكون المرء متشائما دون ان يكون ضريرا، [illegible] مع شوبنهاور، وتوماس هاردي، وفرا[illegible] كافكا؟ والا يجوز ان يتعاطف الناس [illegible] المعري لاحوال البشر دون ان يشاركوه عاهته الجسدية؟ وكيف تفسر ان طه حسين لا يتعاطف مع شاعر عباسي ضرير اخر هو بشار بن برد، اذ لا يرد له ذكر في «الايام»، الى جانب علمنا من «حديث الاربعاء» (ج٢) ان طه حسين يكن له احتقارا وكراهة شخصية على تقديره لبعض شعره؟

تلك كانت بعض التساؤلات والتأملات التي تثيرها هذه الدراسة الجديدة الجادة والتي نرجو ان تجد من يتصدى لترجمتها ونشرها في اللغة العربية، فهي قمينة ان تكون ذات نفع وامتاع بمحاسنها وعيوبها معا، وهي على هذا وذاك - فيما نعلم - الدراسة الوحيدة في اي لغة من اللغات، بما فيها العربية، المكرسة بكاملها لدراسة «الايام»، اشهر التراجم الذاتية، واعلاها ذكرا في الادب العربي الحديث.□□

(عن مجلة «الهلال» العدد ٣ ، آذار (مارس) ١٩٨٩)

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة بامضاء سكرتير الجماعة الاحمدية في الكبابير، يتضمن وفاة المرحومة أسماء محمد عودة وقد انحصر ارثها باولادها وهم: نجيب وغزالة ولطيفة ولطفية محمد شنبور.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

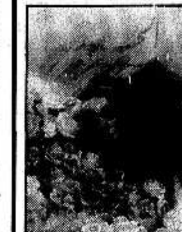
المحكمة الشرعية - حيفا





أخبار ثقافية

العدد ٢ و٣ من مجلة «الجديد»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر امس، الخميس العدد الثاني والثالث للعام الجاري من مجلة «الجديد» منبر الثقافة الوطنية التقدمية حافلا بالنصوص الابداعية من دراسات وقصائد وقصص ومقابلات ومقالات تتناول مواضيع مختلفة في الادب، والثقافة ومقطوعات قصيرة من تراثنا العربي، الى جانب البابين الثابتين حيث يلتقي القارىء مع الجديد من إخبار الكتب والثقافة عموما. وقد تصدرت العدد لوحة فنية، لمناسبة عيد المرأة العالمي، بريشة الرسامة ايرينا كركبي.

وتضمن العدد المواضيع التالية: حتى ينتصر العقل (حديث الشهر) بقلم رئيس التحرير ابراهيم مالك ● شكيب جهشان شاعر اختار المباشرة والوضوح بقلم حسين مهنا ● جنكيز ايتماتوف: انا مؤمن بالانسان (مقابلة) ترجمة فاضل جتكر ● عن الشكل والمضمون في فكر محمود امين العالم (دراسة) ـ مفيد صيداوي ● قراءة في تخطيطات رياض بيدس الاولية ـ فاطمة المحسن ● «محاكمة» كافكا وسفر ايوب (قراءة مقارنة) ـ اسماعيل المهدوي ● عرض ونقد لقصيدة «ثلث قرن» لشكيب جهشان ـ د. فاروق مواسي ● ليلة الحناء (من التراث الشعبي الفلسطيني) ـ محمود البكر ● الظواهر الجديدة في الشعر اليمني المعاصر (دراسة) ـ هشام علي بن علي ● عبد الرحمن الكواكبي (من اعلام تراثنا) ـ فاطمة المحسن ● حلم اللوحة على الساحل الكاتالوني (عن الرسام الراحل سلفادور دالي) ـ زهير الجزائري ● هي امنية (خواطر في رحيل عام) ـ مرزوق حلبي ● هم يهدمون ونحن نبني ـ من وهج الانتفاضة ـ وليد الفاهوم ● حنين الى مسقط الرأس (من الآداب القديمة) ـ محمد شرف ● قصيدتان من ديوان سميح القاسم الجديد «سبحة للسجلات» ● النسور ـ قصيدة د. فهد ابو خضرة ● قصائد من ديوان طه محمد علي الجديد «ضحك على ذقون القتلة» عين حوض ـ قصيدة حسين فاعور ● قصيدتان لمحمد حمزة غنايم ● الغربة في عينيك وطن ـ قصيدة راندة شكري عبود ● ظهيرة ماطرة في تشرين ـ قصيدة الشاعر العراقي سعدي يوسف ● سأحرق هذا القاموس ـ قصائد لرقية زيدان ● رحلة عبر الخطوط ـ قصيدة مينا سعيد عليان ● وعد ـ سهيل ابو نوارة ● هذا زمان الروح (قصائد من معتقل «انصار ٣») ـ وسيم الكردي ● قصيدة غير قابلة للكسر ـ عبد الناصر صالح ● بين الجنون والعاصفة ـ قصيدة الشاعر الجزائري الاخضر بركة ● اني راحل لا تبكي يا امي ـ قصيدة فيريكا ماكونيز (نيكارغوا) ● الامواج ـ قصة نبيل عودة ● من طاقة الحمام ـ قصة وليد ايوب ● وشوشات الجبل ـ قصة محمد وتد ● الثغرة ـ قصة مصطفى مرار ● امرأة ـ قصة عائدة نصر الله ● الدرس الاول ـ قصة ناجي ظاهر ● الى طفلة ـ قصيدة حسين مهنا ● العلم ـ قصة جمال بنورة ● غليون الصبر ـ قصة ارمنية سوفييتية.

ثم البابان الثابتان في اخبار الكتب والنشاطات الثقافية.

نجيب محفوظ ـ رحلة الابداع





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «نجيب محفوظ ـ رحلة الابداع» الذي وضعه الاساتذة: محمود ابو فنة وخالد عزايزة والدكتور حبيب بولس، واصدرته وزارة المعارف والثقافة بمناسبة حصول الكاتب الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٨.

يقع الكتاب في ٣٤٢ صفحة من القطع الكبير ويتضمن بانوراما شاملة لرحلة ابداع نجيب محفوظ وآراء النقاد في ابداعه القصصي والروائي. كذلك قدم المحررون مقاطع من الروايات في المراحل المختلفة مما يسمح برؤية التطور التصاعدي فنا ومضمونا لدى عميد الرواية العربية.

الكتاب مرجع هام يمكن ان يستعين به الكاتب والمعلم والطالب والقارىء عموما. ويستحق الاساتذة محررو الكتاب كل التقدير على هذا الجهد الهام الذي يغني مكتبتنا بمرجع اساسي حول علم اساسي من اعلام الثقافة العربية في القرن العشرين.

زغاريد على بوابة الصباح ـ للشاعر يوسف المحمود



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر يوسف المحمود نسخة من ديوانه الجديد «زغاريد على بوابة الصباح». يقع الكتاب في ١١٢ صفحة من القطع الصغير، وهو صادر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. تصدرت الديوان مقدمة بقلم الاستاذ ابراهيم جوهر.

بمناسبة يوم المرأة ندعوكن الى

الاجتماع الاحتفالي

الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥ في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة

يستضيف الاحتفال:

مجلس الرامة المحلي
لجنة الطفل
شباب الجبهة
مركز حنا مويس الثقافي
كشافة الرامة الارثوذكسية
مجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية
لجنة اكيم
حركة النساء الدمقراطيات
جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية
نادي الروتري

دعوة

للمشاركة في ذكرى الاربعين لوفاة المناضل

محمد احمد حسنين مصاروة

(ابو ناضل)

وذلك غدا السبت الموافق ٨٩/٣/٢٥ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة مدرسة الغزالية في الطيبة ـ المثلث.

لجنة التأبين

قصة قصيرة..

حوار مع «النورسي»

●بقلم: سمير رنتيسي●

● عيناه تجولان بسرعة أنحاء الغرفة محاولا قدر ما أمكن الا تصطدما بأعين الرجال المحيطين. يرفع يده نحو وجهه، يمر بكمه على انفه فيما لا تهدأ حركة أصابعه المعبرة عن اضطراب يعتريه.. يركز عينيه للحظة على قدميه المتسختين وفي الوقت ذاته لا يعير اهتماما لوجوه الاطفال المزدحمة حول النوافذ.. ولا لصرتهم المرتفع وهم يصرخون:

إيش يا مناضل.. إيش يا بطل..

يقترب احد الرجال من احدى النوافذ ويصرخ في وجه الاطفال طالبا اليهم الابتعاد.. او الكف عن الصراخ..

طيب نفرجيك يا اقرع.. بكرة بتشوف..

يطلق تهديده بنبرة حازمة ثم يستدير بوجهه نحو الرجال..

مش مهم.. انا بفرجيك فيهم..

شو عمرك يا عماد؟

ـ ١١ سنة..

ـ بتروح عالمدرسة..؟

ـ آه.. كنت اروح..

ـ وبعدين..؟

ـ المدرسة سكرت .. هم سكروها..

ـ طيب.. شو بتعمل هلأ..؟

ـ بلعب..

ـ بتلعب..؟

ـ آه.. بلعب مع اصحابي.

ـ شو بتلعبوا..؟

ـ بناتير.. الجورة.. الغماية..

ـ آه.. وشو كمان..؟

ـ بس.

ـ بس؟ والجيش يا عماد.. شو بتعملوا لما بيجي الجيش عالمخيم؟

ـ بتراجل عليهم..

ـ يعني بتضربوا عليهم حجار.

ـ آه.. بتراجل عليهم..

ـ ليش...؟

ـ لانهم هم بيتحرشوا فينا..

ـ كيف..؟

ـ هوا.. ليش اصلا بيجوا هان؟! شو الهم عندنا..؟ واحنا.. لما كنا نروح عالمدرسة.. كانت الجيب تيجي وتصف على باب المدرسة.. ويظلو قاعدين في الدورية يبحلقوا فينا.. هم اللي بتحرشوا فينا.. ومنشان بتحرشوا فينا.. بتراجل عليهم..

ـ بتحب المدرسة يا عماد..؟

ـ لأ..

ـ ليش..؟

ـ ... ابحبهاش..

ـ ليش؟ شو بزعجك؟ شو بضايقك لما بتكون فيها؟

ـ ولا إشي.. بس بحبهاش..

ـ ما بتحب ولا اشي فيها..؟

ـ آه.. لأ.. بحب العب مع اصحابي في الفرصة لما بنطلع من الصف... بحب العب مع اصحابي..

ـ يعني لو فتحت المدرسة.. بترجع عليها..؟

ـ آه.. برجع.. بس اذا بيجي الجيش ويرجع يصف على باب المدرسة.. براجل عليهم.. وبعدين هم بيجوا بسكروا المدرسة وما بيحكوا انهم هم اللي بيتحرشوا فينا..

ـ الاولاد في عمرك يا عماد.. كلهم بروحوا عالمدرسة.. بيتعلموا.. انت مش متضايق لانك ما بتتعلم زيهم؟

ـ لأ.. مش متضايق..

ـ ليش..؟

ـ لانه.. لانه.. شوف.. اطلّع على الحيط.. شايف صور الشهداء.. كلهم ماتوا علشان احنا يصير عندنا دولة.. شو يعني اذا انا ما رحت على المدرسة؟ الاهم انه احنا يصير عندنا دولة.. يصير عندنا دولة..

ـ ولما تصير الدولة.. انت يا عماد مش رايح تكون متعلم.. ما في معك شهادة.. شو بدك تعمل؟

ـ مش مهم.. المهم يصير عندنا دولة.

طيب.. من يومين.. كنت انت تسب على الجيش.. وكان معك المقلاعة.. كنت تراجل عليهم وتسب.. صحيح..!

ـ.. ما بتذكر..

ـ قبل يومين.. او ثلاثة ايام؟

ـ ممكن.. بجوز..

ـ ليش؟!

ـ شو يعني؟

ـ ليش كنت تسب وتضرب حجار عالجيش؟

امتد معالم وجهه الصغير.. تبدو عليه العصبية.. يركز نظراته نحو الرجل وينطلق صوته حازما لا تخترجه البحة كما في السابق..

ـ ليش لأ..؟ آه.. ليش لأ..! يعني انا قبل شهر كنت في الحارة.. أجوا.. واحد منهم طب علي.. ضربني على وجهي.. قال انه انا ضربت حجار.. والله يومها طوله كنت العب بناتير.. ما ضربت ولا حجر.. بعدها دعس على اصابع رجلي بالبسطار.. شوف.. اصبع رجلي.. شوف.. من يومها ما بقدر احركه.. وبعدين.. حضرة جنابك.. بتقول ليش براجل عليهم حجار..؟!..

ـ وبعدين..!

ـ شو يعني! اللي بصير.. بصير..

ـ اذا بتظل تضرب حجار يا عماد.. بجوز يوما ما جندي يطخك.. بجوز تموت.. عمرك فكرت انك بجوز تموت؟

ـ آه.. وليش لأ..؟ انا بحب اموت.. شايف الصور على الحيطة.. كلهم استشهدوا.. كلهم.. ليش انا لأ.. ليش ما استشهد؟ مش مهم كثير.. لن يستشهد.. بس بصير مع الشهداء.. ويصير عندنا وطن.. وكمان دولة..

(كاتب القصة من رام الله. والقصة من مجموعة قصصية بعنوان: «دولة الصغار» ستصدر قريبا)

●مالك صلالحة●

تجار الضمائر

اني ما زلت صابرْ
اني ما اعتدت يوما
على ان احني جبيني
او على (مهطَ) الأيادي
في زمان صارت الأسياد تجار الضمائر..!!
في زمان صار فيه..
كل سمسار مقامر
يتقن فن الكلام..
فوق أخشاب المنابر..!!
فوق تراب المقابر..!!
فأنا ما اعتدت يوما
مدح جلادي وسوطه..
من فقط بالامس جاء ـ
تحت قناع العساكر..!!
من سبى ارضي وعرضي
ثم جاء اليوم يجري
خلف صوت يشتريه..
فالغبيُّ حاسبا ان الاهالي
مثل أسواق الحمائر
قد خسئتم
فزمان الجهل ولى
والذين زورزا تاريخ شعبي
سوف يتداسون باقدام التاريخ
سوف يتداسون باقدام الضمير الحر يوما
مثل اعقاب السجائر..!!

(بيت جن)

شكر وتقدير

مطعم ابو الفوز يقدم شكره العميق الى لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية (ب) في كفر ياسيف على عملهم الدؤوب، والى الامام.

شكر وتقدير

رابطة طلاب سخنين الجامعيين ـ القدس تتقدم بجزيل شكرها للسيد سعد الله المصري، صاحب متنزه سخنين للافراح على تبرعه السخي بمجانية القاعة.

● تهانينا الحارة ●

● الى الاخ العزيز فطين مغربي وزوجته بالمولود الجديد «محمد» والف مبروك.

● والى الاخ العزيز عبد ابو جيد وزوجته بالمولود «محمود» والف مبروك.

ادارة مطعم «عودة» ـ عكا القديمة

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٩/٣/٢٤

- ١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٦,٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الاجنبي «الورود للاغنياء»
- ١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
- ١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «جبروت امرأة»، بطولة نادية الجندي، فاروق الفيشاوي، صلاح السعدني وسعيد صالح
- ١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ برنامج ديني
- ٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
- ٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
- ٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «حلة سهمية»، بطولة صوفيا لورين، واخراج مايكل اندرسون العام ١٩٦٥
- ٠٠,٠٥ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني «من يدفع لصاحب المعدية؟»
- ٠٠,٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت ـ ١٩٨٩/٣/٢٥

- ١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٦,٠٢ ـ البرنامج الوثائقي «قوس قزح فوق افريقيا»
- ١٦,٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «من يهتم بالاعمال؟»، بطولة جاري لويس
- ١٨,٠٠ ـ المسلسل الفرنسي الكوميدي «روزان»
- ١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
- ١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
- ٢٠,٢٥ ـ برنامج موسيقي
- ٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
- ٢١,٥٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
- ٢٢,٥٠ ـ الفيلم التلفزيوني «الحب ليس اخرسا»
- ٠٠,٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

الاحد ـ ١٩٨٩/٣/٢٦

- ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الفصح
- ١٩,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ الحلقة العاشرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «روابط عائلية»
- ٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
- ٢١,٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٢,٢٥ ـ البرنامج الفني الثقافي «موضع الادب»
- ٢٣,٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي البوليسي «هوير مان»
- ٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «هدف اول»

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٦٣) ● ● ●

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٢	■	■	■	■	□	□	□	□	□	□
٣	■	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٤	■	■	■	■	■	■	■	■	■	□
٥	□	□	■	□	□	□	□	□	□	□
٦	□	■	■	■	□	□	□	□	□	■
٧	□	□	□	□	□	□	□	□	□	■
٨	■	■	■	■	□	■	□	□	□	□
٩	□	□	□	■	□	■	□	□	□	□
١٠	□	□	□	■	■	■	□	□	□	□

اعداد: احمد علي دراغمة ـ طوباس

افقي:

١ ـ قائد فلسطيني + مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ اكلة شعبية
٣ ـ الاسم الاول لزعيم عربي راحل + برهانا
٤ ـ ....
٥ ـ قرية عربية ـ العبدة
٦ ـ عاصمة اوروبية
٧ ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى + من فصول السنة
٨ ـ عامل
٩ ـ حسام ـ علم مذكر
١٠ ـ مسدس (معكوسة) ـ هدما (معكوسة)

عمودي:

١ ـ سفينة الصحراء ـ حاجز
٢ ـ يشاهد (مجزومة)
٣ ـ متماثلان
٤ ـ ....
٥ ـ شكل ـ قطر عربي
٦ ـ مدينة ـ طلب (معكوسة)
٧ ـ هيئة ـ دمر + عجبا
٨ ـ احق ـ شاي (بالانجليزية) + الاسم الاول لقائد فلسطيني
٩ ـ انذر ـ ارحم
١٠ ـ الة موسيقية (معكوسة) ـ شكر

● ● ● حل لغز رقم (٢٦٢) ● ● ●

افقي:

١ ـ موز ـ قمح
٢ ـ بن ـ بجع ـ حل
٣ ـ شلونا
٤ ـ رسم + اوقر
٥ ـ اربيل + جبالي
٦ ـ استان + طائف + فك
٧ ـ بجوار
٨ ـ سي
٩ ـ في ـ يد
١٠ ـ رمد ـ برد
١١ ـ الربابة

عمودي:

١ ـ البطل
٢ ـ مهت ـ لس
٣ ـ ون ـ رسن ـ ارتب
٤ ـ اسرار ـ بل
٥ ـ بنيا + تاس ـ در
٦ ـ جورج طوبي
٧ ـ علف + داجي ـ يا
٨ ـ شوائب ـ درب
٩ ـ مع ـ الف ـ هديل
١٠ ـ حلم ـ بك
١١ ـ كابول

المحامي حنا نقارة ـ فادي الارض!

● «ليعلم القاصي والداني ان قضية الارض بالنسبة لشعبنا العربي في هذه البلاد هي قضية كيان ومستقبل ومصير» ●

● بقلم: انطوان شلحت ●

● ليست المصادفة وحدها هي التي تجمع، هذا العام، بين احياء الذكرى السنوية الخامسة لرحيل المحامي الخالد حنا نقارة (ابو طوني) وبين الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد ـ الثلاثين من اذار. فبين الاثنين صلة وثقى يدرك الى معرفتها سبيلا كل من عاشر الفقيد العزيز وعرف حرصه على الارض وابناء الارض البررة وكل من يطلع على تراثه فيتمثل له حب الارض والدفاع عنها وعن قضية الشعب المتمسك بها امانة حملها حنا نقارة في عنقه حتى الرمق الاخير.

لقد شاء الفقيد الكبير ان يدون بيده ترجمة حياته حتى العام ١٩٤٨ فيحول دون تشويه حوادثها ويشيع فضول المؤرخين. أما حياته بعد العام المذكور فعلى عواتقنا تقع مسؤولية تدوينها ونشرها «قبل ان تنقطع الصلة بين الاجيال الشابة وبينها» ـ كما كان فقيدنا الراحل يحذر من مغبة عدم الاسراع الى دراسة وتمحيص الاوراق التي خلفها «صديق عمره» الشاعر الفلسطيني الراحل عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، ناطقا بكلمة حق يراد بها الحق.

عاش المحامي حنا نقارة حياته منافحا عن المظلومين، وغالب القهر القومي والتفرقة العنصرية بالقضاء من خلال النفاذ عبر «ثغرات القانون» لانجاز مهمتين، واحدتهما تكمل الاخرى: ● الاولى ـ المحافظة على وجود الانسان العربي في هذا الوطن، الذي لا وطن له سواه، من خلال تثبيت هذا الوجود ● الثانية ـ الحفاظ على الارض وعلى حق الانسان العربي في تسخيرها وفلاحتها والاسترزاق منها او العيش عليها من اجل استمرار دورة الحياة الطبيعية.

ومع هاتين المهمتين كان الكفاح من اجل البقاء القومي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل هو تلك الامانة المقدسة التي حملها حنا نقارة مع حزبه الشيوعي بعد نكبة العام ١٩٤٨ وأكثر من الحديث حولها. ولعل تلك الامانة هي هي التي قصدها في حديث استذكر فيه كيف تجددت حلقة الاتصال بينه وبين الشاعر «ابو سلمى» بعد انقطاع قسري دام عشرين عاما.

يقول حنا نقارة في كلمته التأبينية لابي سلمى التي القاها في مهرجان الذكرى الاربعين لرحيله (الناصرة ـ ١٩٨٠/١٠/٢٢):

«في سنة ١٩٦٨ بعد النكبة الثانية وبعد انقطاع دام عشرين عاما وفي موسكو قررت ان أكتب الى ابي سلمى. ولم أكن اعرف له عنوانا سوى انه يقيم في دمشق وان له صلة بالاذاعة. قلت في نفسي: ان مواقفنا وصمودنا ونضالنا اصبح معروفا ولن تضير رسالتي ابا سلمى بشيء. فكتبت اليه رسالة مطولة اؤكد له فيها اننا حافظنا على الامانة حملها الى مصر واطلع عليها رجاء النقاش الذي أصر على تصويرها ونشرها فرفض ابو سلمى خشية ان يلحقني أذى. ولكنه عقد اجتماعا في احد نوادي دمشق وتلا الرسالة، دفاعا عنا وعن شرفنا وعن كرامتنا».

كان حنا نقارة ابن الجيل الذي تجرع نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ على الرغم من انه بذل كل ما أوتي من جهد وقوة لمنع وقوعها وحل العقدة الفلسطينية حلا دمقراطيا عقلانيا.

وبعد النكبة كان ابو طوني من جملة من تفرق ايدي عرب حيث قصد بيروت. وهناك ـ في بيروت ـ «أقمنا لجنة سداسية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين تألفت من اميل توما واحمد الخليل وعبد الكريم الكرمي والمحامين حنا نقارة وحسن حوا وبطرس ملك. وأجرت هذه اللجنة عدة مشاورات ولقاءات مع عدد من الشخصيات، بينها رياض الصلح، رئيس الوزراء اللبناني، بقصد عقد مؤتمر عام للاجئين يتخذ قرارا ينص على عودة الجميع الى البلدات والقرى التي شردوا عنها».

لكن الظروف الموضوعية، آنذاك، حالت دون هذا الامر. واقتصرت العودة على بعض المبادرات الفردية التي انضم ابو طوني الى احداها في العاشر من آب ١٩٤٨ وقفل راجعا الى حيفا. لكن السلطات الاسرائيلية ألقت القبض عليه ولم تفرج عنه الا يوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨.

يقول ابو طوني، في حديث ادلى به لملحق العدد اليومي الاول من صحيفة «الاتحاد» (١٤ ايار ١٩٨٣): «تزامن يوم اطلاق سراحي مع اجتماع احتجاجي عقدته عصبة التحرر الوطني في حيفا. وتوثقت صلاتي مع العصبة وفيما بعد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى قررت الانضمام الى صفوفه في مطلع العام ١٩٤٩».

* * *

حينما عاد الى البلاد لم يكن هناك الكثير من المحامين. فمع شعبنا تفرق محاموه ومثقفوه وكتابه وشعراؤه وعماله وشبيبته. وهكذا تحددت المهمة الاكثر الحاحا الماثلة امام حنا نقارة ومجايليه: المحافظة على وجود الانسان العربي في وجه مخططات التشريد وعدم تركه لقمة سائغة ليصير حاله الى ما آل اليه حال اللاجئين الفلسطينيين في بلاد الغربة. ووجد ابو طوني نفسه يحمل على كاهله عبء القضايا القضائية للجماهير العربية ـ قضايا النفي والابعاد والهويات ومصادرة الاراضي وغيرها في حيفا وعكا والجليل الغربي ومنطقة الناصرة ـ الى درجة ان ثلاثين بالمئة من الدعاوى التي جرى توجيهها الى المحكمة العليا في تلك الفترة قدمها حنا نقارة بنفسه.

ومع مرور الزمن استدعت تلك المهمة مهمات اخرى في صلبها الكفاح في سبيل الحفاظ على الارض العربية وضمان مصادر الرزق والحياة للفلاحين العرب والعائلات العربية.

من الصعب ان نصادف معركة شعبية وقضائية من أجل صيانة الارض لم يطبعها حنا نقارة بميسمه حتى تطبعت به.

فهل نبالغ حين نسميه «قديس الارض»؟

«وليعلم القاصي والداني ان قضية الارض بالنسبة لشعبنا العربي في هذه البلاد هي قضية كيان ومستقبل ومصير» ـ هكذا هتف في البيان الذي القاه امام المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية المنعقد في الناصرة في ١٧ شباط ١٩٧٩.

واضاف: «ان الارض في بلادنا ليست سلعة معروضة للبيع والشراء. انها وطن، وهذا الوطن ينتقل من ايدي العرب في اتجاه واحد ولا يعود. وحتى عندما تنجح القرية العربية في الحصول على قطعة ارض لاقامة مسجد عليها تبقى الارض ملكا للدولة ويقام المسجد على ارض مستأجرة. الارض تنتقل في اتجاه واحد ولا تعود. هذه هي سياسة الحكومات المتعاقبة منذ سنة ١٩٤٨. ولذلك فمن حقنا ان نحرص على كل حبة تراب من ارضنا. ومن حقنا ان نتمسك بالبقية الباقية للمحافظة على حاضرنا ومستقبل ذرارينا».

انه يعترف بأنه لولا ارتباط الارض بالكيان لما أمكن استشفاف سر الوطن ومعاني البقاء والصمود والتشبث بالتراب.

في مهرجان الذكرى السنوية الاولى لرحيل «أبو سلمى»، الذي وقف فيه حنا نقارة مؤبنا، شكا ابو طوني حرمان جثمان «أبو سلمى» الطاهر من ارض الوطن فأنهى كلمته المؤثرة بالجملة التالية:

«رحم الله أبا سلمى وطيّب ثراه وردّ جثمانه الطاهر الى ارض الوطن».

ما أوجع هذا الكلام!

ولكن أين هو الوطن الذي ينعم فيه ابو سلمى بالقبر الذي يشتهيه حنا نقارة؟

ليست الاجابة عن هذا السؤال في متناول اليد، مثلما هي عليه اليوم. ذلك ان الحاضر حافل بما كان مفقودا في الماضي. لكن حنا نقارة وأمثاله من العظماء لم يفقدوا وان كنا نفتقد اليهم.

* * *

عندما حصلت «الجديد» منه على مادة لزاوية «صفحات من مفكرة» طار حنا نقارة، في نوسطالجيا مبررة، الى ذكريات الصبا التي تصير الى جواره مستذكرا ما بثه من لواعج شوق وحنين خلال اللقاء الاول، بعد انقطاع عشرين عاما، مع «أبو سلمى»، مع ذلك الجزء الغالي من الوطن السليب. لكنه سرعان ما قفز من الماضي الى الحاضر ودق بيديه على بوابة المستقبل.

كتب في خاتمة «صفحات من مفكرتي» («الجديد» ـ عدد ١١ ـ ١٢ سنة ١٩٧٠):

«عندما التقيت بالشاعر سميح القاسم في نيقوسيا حدثته بلقائي مع ابي سلمى ومحمود درويش في موسكو. وفي هذا اللقاء مع الرفيق سميح القاسم عاودني الامل بأن جيلنا الادبي والنضالي لم يعدم الجيل الذي يشكل امتدادا له يحمل الرسالة عنه ويواصل المسيرة.

«وقد عدنا الى الوطن، كل منا يحمل ذكرياته لنواصل معا معركة النضال في سبيل شعبنا وأمانيه المشروعة».

وتستمر المعركة توجهها الاجيال التي تشكل امتدادا لجيل حنا نقارة وبه ومعه ومن أجله حتى طلوع الفجر.

ونجد مصداقا لما هو حاصل اليوم من تطورات ايجابية تخص قضية الشعب العربي الفلسطيني في فقرة ضمها الخطاب الذي القاه في ايار ١٩٧٤ في احتفالات عيد النصر على النازية من على منبر غابة الجيش الاحمر على جبال القدس.

قال: «ان الأوساط الحاكمة في بلدنا لا تريد ان ترعوي ولا تريد ان تعتبر. فهي لا تزال تسير في سياستها البالية على الرغم من حرب اكتوبر ودروس حرب اكتوبر. ولا تزال ترفض الانسحاب من المناطق المحتلة وتعرقل جميع الخطوات للتوصل الى حل سلمي. ولا تزال تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وتعرض بذلك أمن المنطقة وسلامتها للخطر. اننا من هنا ندعو حكام بلادنا للتعقل والانسحاب الكلي والتام من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. عليهم أن يدركوا انه بدون هذا الانسحاب وبدون هذا الاعتراف لن يتحقق السلام في منطقتنا. ان سياسة الضم والتوسع وفرض الاستسلام اصبحت سياسة مفلسة وعليهم ان يقلعوا عن هذه السياسة من اجل مستقبل جميع الشعوب في المنطقة».

* * *

ان كل هذه المحطات، على اهميتها، تمثل جانبا واحدا فقط من جوانب حياة حنا نقارة الغنية بالدلالات والعطاءات الثرة.

احد تلك الجوانب يتمثل في كون الفقيد صاحب نشاط ادبي ومخزون ثقافي كان يرفد شخصيته النضالية المتفردة.

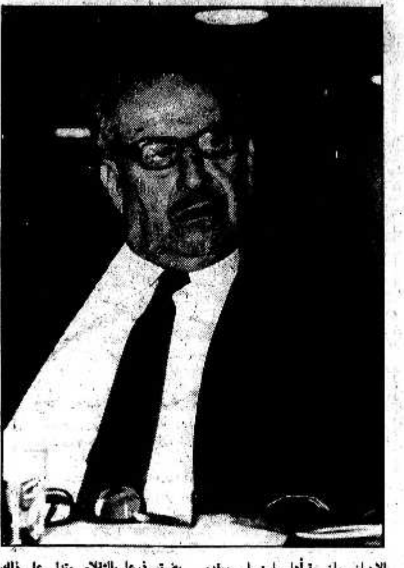
ولعل تتلمذه على يدي الاديب العربي اللبناني الكبير مارون عبود ـ كما دوّن في مذكراته ـ أسهم كثيرا في اهتمامه بالأدب العربي وفي صقل ذوقه الادبي.

يقول د. اميل توما: «كان بديهيا ان يكون حنا نقارة محرر مجلة «الجديد» المسؤول وأن يشارك محرريها هومهم وهواجسهم وان يكتب فيها في بعض الاحيان وان يقرأها باستمرار ويقدم ملاحظاته حولها دائما».

وتعتبر كلمتا حنا نقارة في تأبين صديق عمره «أبو سلمى» قطعتين ادبيتين تعبران كفايتهما عن الذوق الادبي الذي ميزه والذي يجمع بين تقييم المواقف وبين الرسالة الفنية مثل قوله: «كان ابو سلمى شاعرا ملتزما الى ابعد حدود الالتزام. عاش مأساة بلاده وشعبها وتشرد مع من تشرد وبقي ملتزما بوطنه وبلاده وشعبه» او قوله: «كان ابو سلمى ذا حس مرهف يضيق ذرعا بالثقلاء. وتدل على ذلك قصائده ذات البحور القصيرة وذات العاطفة الرقيقة الجياشة».

ومثل «أبو سلمى» كان حنا نقارة «ملتزما بالوطن والشعب» حتى النفس الاخير من حياته.

وحسبه، بذلك، انه ارضى الشعب في حياته فأسبغ عليه لقب «محامي الاراضي والعرب» ونال من خدمة قضيته العادلة الذكر الخالد وقد بذل في سبيلها اغلى ما يمكن ان يبذله الانسان ـ عمره.





غداة اللقاء الامريكي - الفلسطيني

● تتمة من صفحة١ ●

وحسب وزارة الخارجية الأمريكية فإن سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو أعلم المنظمة بأن المؤتمر الدولي «سابق لأوانه ذلك ان الاطراف غير مستعدة له وسيكون من غير المجدي الالحاح عليه في الوقت الراهن. واكد عرفات ان الولايات المتحدة «شجعت عقد لقاءات مع اسرائيليين». وقال ان المجلس الوطني الفلسطيني كان اتخذ هو نفسه القرار بتكثيف الاتصالات مع كل قوى «الديمقراطية والسلام والتقدم» في اسرائيل.

ويذكر ان بلليترو تحدث، في تصريحه الى الصحافة امس الأول، عن «مفاوضات» مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في حين ان رئيس الوفد الفلسطيني، ياسر عبد ربه، دعا الى «اتصالات ثنائية» للاعداد للمؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وفي رأي عرفات فإن السبيل الافضل للاعداد للمؤتمر الدولي يكمن في عقد اجتماع للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن «على مستوى وزراء الخارجية او على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة المشكلة بالتفصيل» او تعيين مندوب للدول الخمس يكون مساعدا للأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار لقضية الشرق الاوسط.

ويذكر أن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه قدم الاقتراحين الاول والثاني خلال زيارته الشهر الماضي الى القاهرة.

وفد لجنة متابعة شؤون الصحة العائد

● تتمة من صفحة١ ●

واشترك في الوفد محمد بركة، نشيط لجان الاغاثة التموينية.

وزار الوفد مستشفى «الاتحاد النسائي» حيث التقى بالمدير الاداري ونائب مدير المستشفى اللذين استعرضا الجوانب العديدة لعمل المستشفى والمصاعب التي تقف في طريق عملها والتي تفرضها سلطات الاحتلال من منع المستشفى من اقتناء سيارات الاسعاف الى حجب المساعدات الداخلية والخارجية عن المستشفى.

ثم انتقل الوفد الى المستشفى الانجيلي حيث التقى راعي المستشفى القس بلال حبيبي الذي استعرض تاريخ المستشفى وعمله وانخراطه في تقديم المساعدة الطبية لجرحى وضحايا الانتفاضة الباسلة.

وكان اللقاء التالي في دار الهلال التي شارك فيه العديد من المسؤولين في هذه الدار فأكدوا على الدور الذي تقوم به الدار كهيئة عمل ميدانية رائدة.

ثم جرى لقاء مع بعض نشيطي الجهات الطبية التطوعية الميدانية حيث استمع الوفد الى شرح مسهب عن ظروف عملها.

وعبر اعضاء الوفد في كل لقاءاتهم عن تضامنهم مع ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة وعن اعجابهم وتقديرهم للنضال البطولي الذي يخوضه.

كما اكد الوفد استعداد جماهيرنا للمساهمة بكل امكانياتها بالتبرع المادي التمويني والطبي لدعم شعب الانتفاضة.

خلال ندوة في كفر ياسيف حول «الاتحاد»:

طبيعة التطور تتطلب تحقيق الهدف الموضوع للوصول الى (١١) الف مشترك

*** دعوة الوف القراء الى تزويد هيئة التحرير باقتراحاتهم وانتقاداتهم ودعوة الكتاب والمثقفين والاختصاصيين في مختلف المجالات الى المشاركة في اغناء «الاتحاد» بانتاجهم ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحت شعار: «لتبق «الاتحاد» نورا لشعبها ونارا على مضطهديه» و«قدما من اجل (١١) الف مشترك في «الاتحاد»» عقدت، يوم امس الاول الاربعاء (٣/٢٢)، في قاعة «دار الصداقة» في كفر ياسيف ندوة بمناسبة الذكرى الـ (٤٦) لصدور «الاتحاد» والذكرى السابعة لصدورها يومية، وذلك بدعوة من لجنة اصدقاء «الاتحاد» في كفر ياسيف وأبو سنان.

افتتح الندوة قسطندي مرقس فاكد على اهمية دور «الاتحاد» في النضال العام من اجل السلام والمساواة وقال ان كفر ياسيف وابو سنان تقفان في طليعة قرى ومدن جماهيرنا العربية وبدون منافس في نسبة الاشتراكات وتوزيع «الاتحاد». واكد على اهمية توسيع القاعدة الجماهيرية وتوسيع القاعدة السياسية للجبهة لمواجهة التحديات وليس هناك افضل من «الاتحاد» للقيام بهذه المهمة.

وتلاه الاستاذ وليد ايوب ممثلا عن لجنة اصدقاء «الاتحاد» الذي استهل كلمته بالحديث عن الدور الذي قامت به «الاتحاد» في تنشئة الاجيال وتمزيق الظلام وانارة الطريق امام شعبنا. وبذلك «اثبتت ان الكلمة الحرة اقوى من الظلم وعسفه، خاصة في ظل الطوق الفولاذي المضروب حولنا وحول الثقافة العربية. فكانت «الاتحاد» بمثابة المشعل الذي حرق كل احلام واهداف المؤسسة الحاكمة التي ارادت لاجيالنا ان تكون حطابين وسقاة ماء».

وتحدث ايوب عن الظروف التي تعمل بها «الاتحاد» والتقييدات السلطوية المفروضة والهدف منها. واكد ان «الاتحاد» كانت القابلة التي استقبلت وحضنت الاقلام الشريفة الناشئة والتي تبلورت واشتد عظمها وعظمتها وكانت المسن التي شحذت عليه هذه المواهب التي اصبحت اليوم ستديانات وارقة.

وقدم بعض الملاحظات والانتقادات الهادفة الى تحسين «الاتحاد».

وتلاه الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، فاشار في بداية كلمته الى ما يميز «الاتحاد» عن غيرها فكل الصحف التي صدرت قبل «الاتحاد» - صحف النخبة العليا - لم تستطع ان تعبر عن مصالح عموم الشعب وهموم المسحوقين والعمال. اما «الاتحاد» فصدرت كصحيفة العمال والحزب الشيوعي فكانت قادرة على التعامل مع قضايا الجماهير الفلسطينية واليهودية. وكان لها لونها الخاص وطابعها المميز.

واكد جبران ان صوت «الاتحاد» على مدى (٤٥) عاما لم يخف وانما زاد قوة ووضوحا وارتفاعا بفضل النهج الثوري والواقعي والتصاقها بهموم الشعب وتبني قضاياه والدفاع عنها بكل جرأة وشجاعة.

واستعاد جبران البدايات وقال: «عندما صدرت قام على اصدارها شبان استطاعوا مواصلة الطريق بواسطة البوصلة وعندما يكتب تاريخ «الاتحاد» سيعرف شعبنا اي فضل كان لهم وللآلاف العمال - الجنود المجهولين - الذين حملوا «الاتحاد» في اصعب الظروف وصانوها».

واسهب في الحديث عن الدور الذي قامت به «الاتحاد» في الدفاع عن القضايا القومية واليومية وفي تصديها للمؤامرات وفي صيانة اللغة العربية والتاريخ العربي، وتوثيق الصلة بين الاجيال الشابة والتراث الاصيل لشعبنا وصيانة البقاء الجسدي لشعبنا وصيانة البقاء الروحي والفكري والادبي.

وقال: ان «الاتحاد» هي الصف الثالث عشر الذي خرج اشهر والمع الاسماء الثقافية البارزة، ونشر مفاهيم ومبادىء الاممية والتعاون والاخوة بين ابناء الشعبين.

وقال جبران: عندما نكتب في «الاتحاد» لا نكتب كحياديين وانما بموضوعية وصدق هذه الموضوعية لا تعني ان نجمد مشاعرنا عندما نكتب مثلا عن بطش وفظائع قوات الاحتلال. او عندما نكتب عن بطولة الانتفاضة. ونحن متعصبون لقضايا شعبنا اليومية. ولم نعد شعبا مبعثرا، انما نحن شعب حي موحد ومثقف. ونحن نسترشد بان «الاتحاد» هي جريدة شعب تفوح منها رائحة عرق العمال وليست رائحة النفط.

واكد على اهمية تحقيق الهدف الموضوع حيث ان طبيعة التطور تتطلب ذلك. وأن نفحص عملنا دائما حتى تحسن ونسير الى الافضل ولترسخ المقولة ان «الاتحاد» هي العنوان وهي رأس النبع.

ودعا الوف القراء الى تقديم الملاحظات والاقتراحات والانتقادات، باستمرار، حول كل ما تنشره «الاتحاد» فآراء القراء بوصلة هامة وعون لهيئة التحرير. كما دعا الكتاب والشعراء والمثقفين عموما، من مختلف الاهتمامات والاختصاصات الادبية والاجتماعية والقانونية والنفسية والاقتصادية وغيرها الى المشاركة في اغناء «الاتحاد» بانتاجهم.

وجرى بعد ذلك النقاش وتقديم الاسئلة التي رد عليها على التوالي: عباس زين الدين، ممثلا عن ادارة «الاتحاد» والصحفي انطون شلحت، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» والشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس التحرير.

في الجلسة الاولى لمجلس يافة الناصرة المنتخب:

الدعوة لائتلاف شامل

*** انتخاب شوقي خطيب قائما باعمال رئيس المجلس ***



● اسعد يوسف كنانة يفتتح جلسة المجلس المحلي، امس الخميس ● (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الوحدة، وحدة الصف هي مطلب جماهيرنا وحاجتها الملحة لضمان مستقبله. من هذا المنطلق رأيت من واجبي تجاه قريتنا ومن موقع مسؤوليتي السياسية والاجتماعية وحفاظا على مستقبل قريتنا ان اطرح برنامج الائتلاف الشامل على جميع الاعضاء الممثلين في المجلس المحلي الجديد وان نعمل على تحقيق هذا الائتلاف على اساس الاحترام المتبادل والحوار البناء وفي الاساس لخدمة شعبنا واهل قريتنا وتطويره والاخلاص المتفاني لقريتنا واهلها كخدام لهذا البلد ولشعبها التي حملنا الامانة باعناقنا وحملنا المسؤولية لتصونها».

بهذا الاقتراح افتتح رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة، الجلسة الاولى للمجلس المحلي المنتخب التي عقدت بعد ظهر امس الخميس. وتكلم رئيس المجلس عن برنامج العمل والآفاق للمستقبل.

وتطرق رئيس المجلس في كلمته الى تعميق الارتباط بالجماهير وسماع ملاحظاتهم بصدر رحب والعمل مع الاحياء واقامة اللجان الشعبية، الاطر الوحيدة للعلاقة الوثيقة بين المجلس والاحياء. وقال: «علينا ان نستمر ويكل قوتنا بتنفيذ المشاريع المخططة امامنا وتخطيط مشاريع جديدة. وسنعمل على تحقيق البرامج التي طرحت من جميع القوائم والعمل على تطوير العلاقة والاحترام مع جميع ادارات المدارس وتلبية مطالب رجال الدين وجميع الطوائف والعائلات وتطوير العلاقة مع الدوائر المختصة وطرق جميع الابواب والبحث عن ابواب جديدة للحصول على الميزانيات وتنفيذ المشاريع المقترحة والمخصصة. وتطوير الجهاز الاداري في المجلس وتطوير مسؤولية لجان المجلس وتعميق دورنا في اللجان والهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية. فمجلسنا كان دائما مع قضايا جماهيرنا العربية وقيادته الوطنية الدمقراطية، مع لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي والطلاب وجميع مؤسساته الدمقراطية المناضلة وسنواصل الوقوف بوحدة صف الى جانب قضايا شعبنا ومستقبله من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين لشعبين. والوقوف الى جانب شعبنا في المناطق المحتلة من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والتجاوب مع نداءات شعبنا في المناطق المحتلة في الدعم السياسي والمادي خاصة نداء الاغاثة».

اما بالنسبة للائتلاف الشامل فقد اكد اسعد كنانة على انه سيكون قيادة جماعية وجميع الكتل ستأخذ حقها القانوني وكل ما تتطلبه المصلحة العامة.

ثم اقترح انتخاب المهندس شوقي خطيب قائما باعمال رئيس المجلس فانتخب بالاجماع. وامتنع عن التصويت فقط حسين خليلية من «القائمة التقدمية».

ثم تكلم شوقي خطيب وقال: الوحدة قوة وقوتنا في وحدتنا، وهي الاساس في تطورنا من خلال الانجازات التي قدمناها في القرية» ودعا خطيب جميع القوائم للعمل سوية لتحقيق جميع البرامج المقترحة.

ومن الجدير ذكره أن قاعة المجلس اكتظت بالحضور. وقد حضر العديد من رجال الدين وممثلي لجان اولياء امور الطلاب ومدراء المدارس في القرية واعضاء المجلس القدامى.

قوة كبيرة من الشرطة تقتحم بيت عائلة عربية في حيفا وتعتقل ٨ من افرادها

● الشرطة تعتدي بالضرب على اهل البيت بدون تمييز بين رجل وامرأة وعجوز ويكيل افرادها الشتائم لاهل البيت ويكسرون الزجاج ويقلبون محتويات البيت راسا على عقب ● اعتقال عجوز ودفع ربة البيت المريضة ثلاث مرات على الارض.

● حيفا - لمراسلنا - داهمت قوة كبيرة من الشرطة مساء امس الاول (الاربعاء)، بيت عائلة بدوي عباس في «وادي النسناس» في حيفا واعتدت بالضرب على اهل البيت دون ان تفرق بين شاب وصبية وعجوز. وكما قال اهل البيت لمراسل «الاتحاد» فان افراد القوة حطموا زجاج واثاث البيت وقلبوا محتوياته راسا على عقب. ولم تغادر القوة البيت الا بعد ان اعتقلت ثمانية اشخاص من اهل البيت بينهم عجوز في الخامسة والستين من عمره وشابة وخطيبها من شفاعمرو.

والمعتقلون هم: عباس عباس واحمد عباس (مضى يومين فقط على خروجه من السجن) والعجوز المريض قاسم عباس (٦٥ سنة) وعيسى عباس وموسى عباس وبسام قدورة ومريم الحاج وابراهيم الحاج (من شفاعمرو). وكانت قوة من الشرطة تعد عشرة افراد اقتحمت بيت العائلة وقبل دخولها الى البيت التقت الشاب عباس عباس، الذي كان عائدا من عمله، فاوقفته واجرت تفتيشا عليه ثم اعترضت سبيل الشاب احمد وقام افراد القوة بتفتيشه هو ايضا فوجدوا معه مبلغا صغيرا من النقود وكان هذا مبررا لافراد الشرطة للتحقيق معه حول مصدر هذه النقود. فقاطعهم الشاب عباس قائلا: «وهل حمل النقود ممنوع ايضا انا اعطيته هذه النقود بعد خروجه من السجن». وعندها انهال افراد الشرطة بالضرب المبرح على الشاب عباس بعد ان قيدوا اخاه بالسلاسل الحديدية وربطوه بالبوابة الحديدية. كما انهالوا بالضرب على الاخ الثالث ابراهيم، الذي جاء لمعرفة ماذا يجري. وقد حصل كل ذلك في الشارع العام امام بيت العائلة مما تسبب بتجمهر الناس في المكان. الامر الذي دفع الشرطة الى استدعاء قوة تعزيز اخرى مزودة بالهراوات قام افرادها بالاعتداء على اهل البيت بالضرب بدون تمييز مكيلين لهم الشتائم القذرة والتهديدات العنصرية اذ هدد احد افراد الشرطة اهل البيت بالقول: «سنفعل لكم اكثر مما نفعله في المناطق»!

هذا ولم يتورع افراد الشرطة عن دفع ربة البيت خديجة عباس (٥٨ سنة) وتعاني من مرض بالقلب ثلاث مرات متتالية بقوة الى الارض.

وعلم من احد افراد العائلة الذي قابل في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول ضابط الشرطة المناوب في مركز الشرطة الذي جرى فيه توقيف المعتقلين، ان الشرطة توجه للمعتقلين تهمة الاعتداء على افراد الشرطة خلال قيامهم بواجبهم.

وعلم من محامي المعتقلين، رعنان رون، ان الشرطة تعتزم، اليوم (الجمعة)، اطلاق سراح جميع المعتقلين.

السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت» ترغب في زيارة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت السكرتيرة العامة لمنظمة النساء العاملات والمتطوعات «نعمت»، السيدة ماشا لوبالسكي، عن رغبتها في زيارة الناصرة والالتقاء برئيس بلديتها النائب توفيق زياد. واعربت عن تقديرها لما سمعته عن نشاطات مجلس «نعمت» ذي الادارة الجبهوية في الناصرة.

وقالت لوبالسكي، خلال لقائها مع وفد مجلس «نعمت» في الناصرة، هذا الاسبوع، انها مستعدة لتقديم كل دعم من اجل انجاح برنامج العمل الذي طرحه وفد المجلس.

وكان وفد «نعمت» في الناصرة قد تشكل من سكرتيرة المجلس ردينة جرابسي وعضوي الادارة نائلة زياد واوديت نمر. وحضرته ايضا رئيسة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز «نعمت»، يافا غيش. وجرى اللقاء بمبادرة المجلس الجبهوي لبحث عدد من الامور المتعلقة بعمل المجلس المنتخب.

وفي حديث مع «الاتحاد» قالت سكرتيرة المجلس، ردينة جرابسي، ان ماشا لوبالسكي ابدت تجاوبا واهتماما بما طرحته مندوبات مجلس «نعمت» في الناصرة ووعدت بتقديم كل مساعدة لانجاح برنامجنا. ونأمل ان تكون عند وعدها.

وعلمنا ان من بين مواضيع البحث في هذا اللقاء كان موضوع المشاكل التي تعانيها روضة الاطفال التابعة للمجلس. وقد اتفق على عقد لقاء اولي مع رئيسة قسم المعاهد اليومية لمنظمة «نعمت» قطريا، ريتا غور، يوم ٤ نيسان القادم.

ومن الجدير ذكره ان مجلس «نعمت» في الناصرة يواصل نشاطاته المتنوعة. وسيقيم في ايار القادم يوما دراسيا حول «مكانة المرأة العربية العاملة» ستشارك فيه شخصيات عديدة.

حركة النساء الدمقراطيات - فرع عرابة

تدعو جمهور النساء والشابات والامهات في عرابة للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة الثامن من آذار ويوم الام.

وذلك يوم الاحد ٨٩/٣/٢٦ الساعة الثانية بعد الظهر في نادي الجبهة «حي وادي العين».

يتحدث في الاحتفال - السيد محمد عبري نصار - سميرة خوري - شفيقة نعامنة - يمنى ياسين - سمية ياسين.

يتخلل الاحتفال برنامج فني حافل

عودة ابراهيم مالك من «اولمبيادة السلام» في اثينا

حيفا - لمراسلنا - عاد ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» وعضو السكرتارية القطرية للجبهة، يوم الثلاثاء الماضي، الى البلاد من اليونان حيث شارك في «اولمبيادة السلام» الاولى التي جرت هناك في الفترة بين ١٣ و٢٠ الجاري.

وعقدت الندوة بمبادرة نادٍ للسلام والانفراج، بادرت الى اقامته حركة السلام والانفراج اليونانية.

اشترك في الندوة ممثلو سبعين دولة من القارات الخمس.

وتقرر عقد الاولمبيادة مرة كل ثلاث سنوات. وسيجري التشاور لاحقا لتحديد موعد ومكان انعقاد الاولمبيادة الثانية.

تمديد اعتقال شاب من مجد الكروم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في عكا صباح يوم امس الخميس، فترة اعتقال الشاب عماد احمد نصار، من مجد الكروم، لمدة (٢٤) ساعة بحجة استكمال التحقيق وذلك بعد توقيف دام (٤٨) ساعة.

ووجهت الى الشاب تهمة الاعتداء على شرطي في القرية في الاسبوع الفائت بينما كان يحرر مخالفات للسواق في القرية.

ومدد الحاكم دافيد مفين فترة الاعتقال لمدة (٢٤) ساعة لكي تتأكد الشرطة من صحة اقوال الشاب انه كان في ذلك الوقت في العمل ولم يتواجد في القرية.

وقد ترافع عن المتهم المحامي احمد نزال.



في الجلسة الاولى للمجلس المنتخب: بلدية

● تتمة من صفحة١ ●

جلسات البلدية ستكون جميعها مفتوحة امام المواطنين.

واثنى السيد نمر حسين على موقف جماهير شفاعمرو التي اتفقت حول مرشح واحد للرياسة وايدته باغلبية مطلقة. وتمنى ان تتم الوحدة الشاملة في الانتخابات القادمة على ان تخوضها قائمة واحدة تمثل كافة الفئات والقطاعات.

وقال نمر حسين ان الانتخابات التي جرت في جو هادىء هي من ورائنا. وامامنا الآن خوض معركة من اجل تحقيق المساواة والسلام. وتطرق الى ما تعانيه السلطات المحلية العربية من تمييز فاضح في ميزانياتها العادية وميزانيات التطوير.

ثم اقترح رئيس البلدية على الاعضاء تاييد ترشيحه للمهندس رياض خوري لمنصب القائم باعمال الرئيس ورئيس لجنة التنظيم والبناء. وايد الاقتراح رئيس البلدية نفسه و١١ عضوا هم: الشيخ فهيم عليان والشيخ يوسف خنيفس والسادة هاني دعقه وانيس مشيعل واحمد خطيب وعمر سواعد ومصطفى سواعد وعرسان ياسين وممثلو الجبهة الثلاثة: رياض خوري واحمد حمادة واسعد تلحمي، بينما عارضه كل من السيدين ابراهيم نمارنة وسامي تلحمي.

ثم اقترح عضو المجلس احمد خطيب انتخاب الشيخين فهيم عليان ويوسف خنيفس لمنصبي نائبي الرئيس. وايد الاقتراح رئيس البلدية و١٢ عضوا بينما عارضه سامي تلحمي.

ثم اعطي حق الكلام لجميع اعضاء المجلس. وقدم المهندس رياض خوري باسم الجبهة التهاني للرئيس ونائبيه ولاعضاء المجلس مشيرا الى ان الاتفاقية المبرمة بين الجبهة ورئيس البلدية، قبل الانتخابات، هي برنامج الائتلاف الجديد في البلدية. ودعا جميع الاعضاء الى التعاون لما فيه مصلحة المدينة مشيرا ايضا الى اهمية الوقوف الى جانب الاهل في فلسطين المحتلة.

وقال السيد احمد حمادة ان كتلة الجبهة في البلدية قطعت على نفسها الالتزام بخدمة جماهير شفاعمرو كافة. ونوه بالدور الهام الملقى على الشباب. مناشدا جميع زملائه التعاون من اجل المصلحة العامة لاهل المدينة دون المصلحة الذاتية.

واشار اسعد تلحمي الى اهمية ربط العمل البلدي بالعمل السياسي. وقدم باسم كتلة الجبهة اقتراحا بأن يقرر المجلس البلدي تأييد قرار الاضراب في الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد - الثلاثين من آذار الجاري، الصادر عن لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل والدعوة الى المشاركة الفعالة من اجل انجاح هذا اليوم.

وبعد ان انتهى جميع الاعضاء من تقديم ملاحظاتهم لخص رئيس البلدية النقاش واكد باسمه وباسم اعضاء المجلس تبني الاقتراح بدعوة جماهير شفاعمرو الى الالتزام بقرار الاضراب وانجاح هذا اليوم «وهو يوم آخر يدخل تاريخ الجماهير العربية في هذه البلاد» - كما قال السيد نمر حسين.

وناشد رئيس البلدية في ختام كلمته وزارة الداخلية وجميع الدوائر المختصة العمل من اجل مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات اليهودية في جميع المجالات وخاصة في توظيف الميزانيات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ البيار (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت محمد اسعد بويرات - محاضرة سياسية بمناسبة الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض. يتحدث: محمد شريدي.

■ البقيعة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب - لقاء حول «يوم الارض - التاريخ والعبرة» مع نايف سليم.

■ المكر (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٩/٣/٢٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب اللقاء الاسبوعي حول «تاريخ يوم الارض». بالاشتراك: رفيق بكري.

■ دبورية (الشبيبة) - يوم الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت داود بدر - اللقاء الاسبوعي حول «تاريخ يوم الارض». بالاشتراك: مفيد سعد.

■ تعزية ■

الى ارملة الفقيد وأولاده بوفاة المرحوم عبد الله عبد النبي بدوي جابر نحسده له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٤ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٨

مسؤول وزارة الصحة في منطقة عكا، الطبيب اللوائي د. شهاب شهاب، في حديث مع «الاتحاد»:

الذي يغلي الماء لن يطوله خطر التلوث..

*** انخفاض عدد المصابين بتلوث الامعاء في عكا وقراها * «المياه بشكل عام نظيفة، ولكن يجب الاستمرار في غلي الماء وغسل الفواكه والخضار بشكل جيد وغسل اليدين جيدا بعد الخروج من المرحاض» ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال اكثر من (٥٠) طفلا من مدينتي عكا ونهاريا وبعض القرى المجاورة يتلقون العلاج في مستشفى «مليين» في نهاريا بعد ان اصيبوا يوم امس الاول الاربعاء بتلوث الامعاء جراء مرض الديزنتاريا. والاطفال من جيل (٢ ـ ١٢) سنة.

وفي اتصال هاتفي اجريناه مع الطبيب اللوائي في منطقة عكا د. شهاب شهاب، قال: «لقد اثبت الفحص المخبري ان سبب المرض ناتج عن تلوث المياه. واما حول سبب تلوث المياه فلا توجد نتيجة نهائية بعد».

واضاف د. شهاب قائلا: «المياه بشكل عام نظيفة. ولكن نتوجه الى المواطنين مؤكدين على ضرورة مواصلة غلي الماء قبل شربه والحفاظ الذاتي على الصحة كغسل الخضروات والفواكه بشكل جيد وغسل اليدين جيدا بعد الخروج من المرحاض. وتجنب السير قرب مياه المجاري في الشوارع في القرى التي توجد فيها مشاكل مجار وتفتقر الى المشروع».

وعن الخطوات التي اتخذها قسم الصحة لمنع انتشار المرض قال: «اننا نواصل اخذ عينات من المياه بشكل مكثف وفحصها للتأكد من نظافة المياه واما الخطوات الاخرى فستتخذ بعد التأكد من السبب الرئيسي لتلوث المياه».

واكد الدكتور شهاب: انه لا توجد خطورة وفاة جراء هذا المرض والطفلان اللذان اصيبا بشكل خطير امس الاول، يبدو انهما مريضان من قبل.

هذا وقد تم التبليغ يوم امس عن عدد من الاصابات بتلوث الامعاء الا ان الموجة خفت جدا بالمقارنة مع ما حدث يوم امس الاول.

وحاولنا الاتصال ببلدية عكا لمعرفة الاجراءات التي اتخذت فلم نجد الناطق بلسان البلدية وقسم الصحة في البلدية غير مخول باعطاء المعلومات الا ان الناطق بلسان البلدية دافيد غورالي كان قد صرح لجريدة «حدشوت» في عددها الصادر يوم امس بما يلي: «ان جرثومة الديزنتاريا لوثت مصادر المياه لمدينتي عكا ونهاريا وقد ضاعفنا حالا زيادة كمية الكلور في مصادر المياه في عكا. وبالمقابل اوقفنا حالا عملية ضخ المياه من الآبار التي تزود المدينة بالمياه. ولا توجد لدينا مشكلة في تزويد المياه».

وزير الداخلية لم يحدد، بعد، موعدا لانتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي

● محامي المجلس يطالب الوزير بتنفيذ قرار المحكمة العليا بهذا الخصوص ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ انتهت، في العشرين من آذار الجاري، المدة الزمنية (ثلاثة اشهر) التي حددتها المحكمة العليا لوزير الداخلية ليقرر خلالها موقفا نهائيا من مخطط الدمج تجاه قرى كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر وان عليه ان يحدد موعدا للانتخابات لمجالس هذه القرى اذا لم يقرر تنفيذ مخطط الدمج خلال المدة نفسها.

وكانت المحكمة العليا قد اتخذت قرارها هذا في ٨٨/١٢/٢١ اثر الالتماسات التي تقدم بها ممثلو مجالس القرى الاربع ولجانها الشعبية. وفي ١٩٨٩/٣/١٩ راجع رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، مدير عام الوزارة بخصوص تنفيذ قرار المحكمة مطالبا اياه بجواب فاجابه: حتى الان لا يوجد جواب وستعطي الوزارة جوابها في الايام القريبة ـ ولكن اي جواب لم يصدر حتى امس الخميس رغم المراجعات التلفونية من محامي المجلس، الاستاذ هاشم شحادة. فارسل المحامي، امس، رسالة مستعجلة الى وزير الداخلية طالبه فيها بتعيين موعد لانتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي باسرع وقت والا فسيضطر للعودة الى المحكمة العليا لتنفذ الحكم الذي اصدرته في حينه واجبار الوزير على تنفيذه.

ويشار الى ان اي جواب من هذا القبيل لم يصل ايضا الى مجلسي المكر وجديدة.

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يدعو الى دعم الاضراب في «يوم الارض»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل، امس (الخميس)، في حيفا اجتماعه الاول لانتخاب هيئات الاتحاد.

وانتخب الطالب جعفر فرح (جامعة حيفا) رئيسا للاتحاد وفتحي ابو يونس (جامعة القدس) سكرتيرا للاتحاد ووليد خليفة (جامعة تل ابيب) امينا للصندوق. كما انتخب خليل ابو ليل (من جامعة بئر السبع) رئيسا لمجلس الاتحاد.

وجرى الاجتماع كذلك انتخاب سكرتارية لاتحاد الطلاب تضم محمد عدوي (جامعة القدس) وبسام حمدان (جامعة حيفا) ومروان عامر (جامعة بئر السبع) وهشام سويد (معهد «التخنيون» في حيفا) وترك عدد من المقاعد الشاغرة لممثلي المهندسين في «التخنيون» وجامعة بار ايلان ولممثلي ابناء البلد الذين انسحبوا من الاجتماع امس بادعاء ان انتخابات اعضاء مجلس الاتحاد القطري في جامعة تل ابيب لم تجر بصورة شرعية(!).

وقرر الاجتماع ما يلي: ● دعم قرار الاضراب العام للجماهير العربية في يوم الارض ودعا الى الاشتراك الفعال في مهرجانات يوم الارض ● الدعوة لتجديد حملة جمع التبرعات لدعم انتفاضة الاشقاء في فلسطين المحتلة ● المشاركة الفعالة في التحضيرات لمؤتمر التعليم العربي ● معارضة رفع اجور التعليم والسكن للطلاب ومعارضة الجباية السوداء التي تجبيها الجامعات من الطلبة ● الدعوة لانجاح الاضراب القطري الذي اعلنه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في البلاد يوم ٣ نيسان القادم.

رئيس لجنة الاباء في عين ماهل:

لن نسمح للمتعصبين ان يحرموا الامهات من الاحتفال بعيدهن!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لن نسمح للمتعصبين لن يقوموا بحرمان الامهات من الاحتفال بعيدهن، عيد الام، تحت ستار الدين»، هذا ما قاله رئيس لجنة الاباء في مدرسة عين ماهل، احمد حسن حبيب الله، خلال الاحتفال الذي اقيم في المدرسة بمناسبة عيد الام.

وقد اقيم الاحتفال يوم امس الاول الاربعاء (٨٩/٣/٢٢) بحضور العشرات من نساء القرية. والمح الخطباء الى الاهمية الرمزية في الاحتفال بهذا اليوم، صادين ورافضين بذلك تلك البدع الغيبية التي يطلقها عدد من المتزمتين الذين يبتدعون كل يوم شيئا جديدا من المحرمات الكاذبة.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة، الاستاذ نصر حبيب الله، فاشاد بدور الامهات في بناء الاجيال الصاعدة. ثم تكلم نائب رئيس مجلس الطلاب، محمد حوابطة. وتلاه رئيس لجنة الاباء، الذي ابرز دور النساء في الانتفاضة. وكانت ترأست الاحتفال المربية نائلة ليس. فاشارت الى العلاقة ما بين يوم الارض ويوم الام ـ «ليس فقط في المواعيد بل في دور المرأة في الدفاع عن الارض ايضا».

وبعد ان قدم الطلاب عددا من البرامج الفنية وزعت الجوائز للامهات.

نجاح كبير لبازار دعم الانتفاضة في الناصرة

*** في القريب: بازارات ونشاطات اخرى ***



● جانب من البازار الشعبي في الناصرة لدعم الانتفاضة. وتظهر في يمين الصورة لوحة ضمت اسماء شهداء الانتفاضة من النساء (٦٠ شهيدة).

(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يقام بازارنا هذا من اجل دعم نضال شعبنا الفلسطيني وتضامنا مع المرأة الفلسطينية التي تقذف الحجر بيمينها وترفع شارة النصر بيسارها وتخوض نضالات عديدة وعنيدة في مقاومة الاحتلال من اجل استقلالها واستقلال دولتها الفلسطينية»، بهذه الكلمات تحدثت سكرتيرة حركة الدمقراطيات في منطقة الناصرة اوديت نمر وذلك في اثناء استقبال الوفد النسائي القادم من المناطق المحتلة لزيارة البازار الشعبي لتسويق المنتوجات الزراعية الوطنية المصنوعة بايدي النساء الفلسطينيات. والذي توافد اليه المئات من سكان الناصرة خلال يومي انعقاده.

وقد تحدثت ممثلة لجان المرأة الزراعية الفلسطينية عن الدور الهام للمرأة الفلسطينية في التعاونيات الزراعية التي اقيمت في زمن الانتفاضة وقالت: «ان ٧٠ ـ ٨٥٪ من العمل الزراعي تقوم به النساء. هذا في الوقت الذي تشغل فيه الزراعة ٧٠٪ من الدخل القومي للاقتصاد الوطني الفلسطيني، اي ان للمرأة الدور الريادي في بناء هذا الاقتصاد والحفاظ على الارض والبقاء وضمان دخل الاسرة اليومي».

اما مندوبة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية فاستهلت قولها بان دور المرأة الفلسطينية لم يعد يقتصر على امداد الشباب بالحجارة والطعام فقط، انما اصبحت تشارك جنبا الى جنب مع الرجل في المظاهرات، و«الكبسيات» وضرب الحجارة وفي قيادة اللجان الشعبية. وذكرت ايضا انه خلال الانتفاضة عملت اكثر من عشرة الاف امرأة في نسج الكنزات والقبعات الصوفية وتوزيعها بالاضافة الى اشتراك الالاف في الدورات الصحية ودورات الاسعاف الاولي واخذ دورهن في عملية التعليم الشعبي الذي جاء نتيجة لاستمرار الاحتلال في اغلاق المدارس.

هذا وقد وصلت في ساعات المساء الاولى سيارة تحمل شحنة اضافية من المنتوجات الغذائية التي نفذت حال وصولها. وقد علمنا ان السيارة تأخرت نتيجة لاحتجازها منذ الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر على احد حواجز جنود الاحتلال الذين زعموا بانهم يشتبهون بحمولة الشاحنة ويريدون ان يتأكدوا من انها لا تحمل مخدرات وسموما.

وقد اختتم البازار الشعبي في ساعة متأخرة من مساء امس وقد بيعت مختلف انواع المواد الغذائية كمنتوجات الالبان والبقول والالبسة الفلكلورية والعادية ورصد ريعها كله لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة. وقد اتفق على اقامة مثل هذا البازار في اماكن اخرى في البلاد.

اليوم، مظاهرة منطقة عكا في مجد الكروم تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على فظائع الاحتلال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تفتح اليوم الجمعة قرية مجد الكروم الجليلية اذرعها لاستقبال جماهير قرى منطقة عكا التي ستتوافد اليها، لتتظاهر ضد استمرار فظائع قوات الاحتلال الوحشية ضد شعب الانتفاضة المستمرة بكل شموخ وبسالة وتضامنا مع الابطال الفلسطينيين المنتفضين ضد الاحتلال الهمجي.

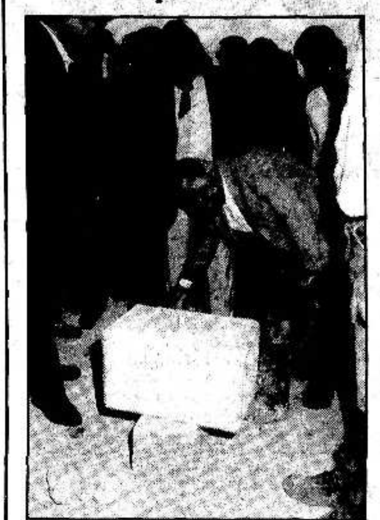
ويبدأ التجمع في الساعة الرابعة من بعد الظهر في ساحة الشيكونات وتنطلق المظاهرة في الرابعة والنصف مخترقة الشارع الرئيسي في القرية ميممة شطر ساحة العين، بهتافاتها التي ستؤكد اصرار الجماهير واستعدادها للنضال لتحقيق المساواة ولوقف سلب الارض وهدم البيوت ومن اجل السلام العادل. وتنتهي المظاهرة في ساحة العين بمهرجان شعبي خطابي يفتتحه عزات سلامة، سكرتير قطاع الشاغور للحزب الشيوعي ويتكلم فيه السادة: محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ود. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي ونمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.

هذا وقد انهت المنطقة استعداداتها للمظاهرة وتم توزيع منشور الدعوة المنطقية الى المظاهرة والمشاركة الجماهيرية فيها.

وعقدت في كل الفروع الاجتماعات التحضيرية التي دعت الى التجند الفعال والمشاركة في المظاهرة لاطلاق صرخة الغضب ضد ممارسات حكام اسرائيل وقواتهم القمعية المعادية للسلام.

ووزعت الجبهة في مجد الكروم منشور المنطقة من بيت الى بيت. وجرى يوم امس الاول الاربعاء احتفال نسائي ضخم حضرته المئات من النساء في القرية وجهت الدعوة في نهايته الى الحاضرات للتجند والمشاركة في المظاهرة.

وضع حجر الاساس للمركز الرياضي الاول من نوعه في الناصرة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس الخميس، بوضع حجر الاساس للمركز الرياضي الكبير الذي تقيمه البلدية بمشروع «مفعال هبايس» في المدينة ويتضمن قاعة رياضية مغلقة بمساحة ١٠٠٠ متر مربع وملاعب مكشوفة وغيرها. وشارك في الحفل السيد عمرام قلعجي، حاكم اللواء الشمالي (الاول من اليسار) والقائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي (في الوسط) ونائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، واعضاء البلدية وعدد كبير من الرياضيين والشخصيات الجماهيرية ورجال الدين في المدينة.

(تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

زياد يطالب بارليف باطلاق سراح طالبة من القدس المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق زياد، امس الخميس، استجوابا الى وزير الشرطة، حاييم بارليف (معراخ)، يستجوبه فيه حول اعتقال الطالبة فهمية الانصار (٢١ عاما) من سكان القدس المحتلة يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢١ على ايدي رجال الشرطة وتمديد اعتقالها امس الخميس بـ (١١) يوما اضافيا.

وسأل النائب زياد وزير الشرطة: لماذا اعتقلت الطالبة المذكورة؟ وهل الوزير مستعد لاطلاق سراحها فورا؟

الجبهة تطرح قضية اغلاق المراعي في وجه أهالي رمانة على جدول اعمال الكنيست

● المطالبة، ايضا، ببحث تلوث المياه في الشمال ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، اقتراحين مستعجلين الى جدول اعمال الكنيست حول اغلاق مناطق الرعي امام اصحاب المواشي في قرية رمانة وبشأن تلوث مياه الشرب في الشمال وانتشار داء تلوث المعدة (الدزنطاريا).

واكد النائب طوبي في اقتراحه الاول ان دائرة اراضي اسرائيل تؤجر منذ عشرات السنين اربعة الاف دونم رعي لاصحاب المواشي في قرية رمانة. وفي هذه السنة اجرت الدائرة هذه الاراضي لشخص واحد ومنع اصحاب المواشي من الدخول الى منطقة الرعي. ان هذا التصرف سيمس بمصادر رزق اصحاب المواشي.

وطالب النائب طوبي الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول انتشار مرض «الدزنطاريا» في شمالي البلاد جراء تلوث المياه هناك، الامر الذي ادى الى اصابة حوالي مئة شخص من سكان الجليل الغربي.